

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ملا حسين بن اسكندر الرومي الحنفي

# الجمهرة المنيفة

في شرح وصية أبي حنيفة

تحقيق

محمد فاتح اوزدمير

ibnihisam.com

### الرموز المستخدمة في نص هذا التحقيق

- أ ← ملّت كتبخانه سى/علي أميرى، ١٨٢٥، ٨ب-٢٨ب.
- 
- ب ← نور عثمانية/٢١٥٥، ٦٠ب-٧٨٠ب.
- 
- ج ← اسعد افندى/١١٩٧، ٤٩ب-٦٣ب.
- 
- د ← محمد عاصم بك/٢٤٧، ٢٧ب-٥٣أ.
- 
- ر ← محمد عاصم بك/٢٥٨، ٨ب-١٧ب.
- 
- س ← اسعد افندى/١٢١٠، ٣٥ب-٥٠ب.
- 
- ص ← اسعد افندى/١٤١٤، ٥٥ب-٦٩أ.
- 
- ط ← اسعد افندى/٣٦٤٧، ٣٦ب-٥٢أ.
- 
- ع ← خريوت/٣١٠، ٥١ب-٧١ب.
-

[٨:ب] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [وبه] <sup>(١)</sup>

الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود والبقاء [المفرد] <sup>(٢)</sup> بالقدرة الكاملة والعز والكبرياء والصلوة والسلام على خير خلقه محمد [اشرف] <sup>(٣)</sup> الانبياء وعلى آله واصحابه البررة الاتقياء يقول العبد الحقير الفقير الى مولاه العزيز الغني المدعو بمنلا حسين بن اسكندر الحنفي عامله الله بلطفه الخفي [وساير اهل الطاعته آمين] <sup>(٤)</sup> وبعد فإني استخرت الله تعالى في وضع شرح مختصر على كتاب الوصية المنسوب الى الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه بعد ان وقفت على شرحه للعلامة الاكل وهو شرح عظيم لكن في عباراته دقة وفيه ايضاً ذكر مذاهب الفرق الضالة [فيعسر] <sup>(٥)</sup> التمييز على المتعلمين فإني ان شاء الله تعالى اذكر العبارات الواضحة ولا اذكر مذاهب الفرق الضالة استقلالاً وايضاً ازيد فيه ان شاء الله تعالى فوايد لطيفة جليلة من الترغيب والترهيب وسميته الجوهرة المنيفة في شرح وصية ابى حنيفة ثم اعلم اني متى ذكرت الشارح على الاطلاق فرادى [٦] العلامة الاكل شارح هذا الكتاب [٧] ومتى ذكرت [٩:أ] شرح بدء الامالى فرادى شرح شمس الدين محمد بن ابى اللطف المقدسى ومتى ذكرت بحر الكلام فرادى كتاب العلامة سيف الحق ابى المعين النسفى وبالله التوفيق \*

### [الفصل الاول]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَتَصَدِيقٌ بِالْجَنَانِ)** اقول ووجد في بعض [نسخ] <sup>(٨)</sup> المتن وَمَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ والجنان بالفتح وهو القلب كما قاله الاخترى الايمان في اللغة عبارة عن التصديق قال الله تعالى خبراً عن اخوة يوسف عليه السلام ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ [يوسف: ١٧] اى بِمُصَدِّقٍ كما قاله الشارح رحمه الله وفي بحر الكلام الايمان اقرار باللسان وتصديق بالقلب بوحداية الله تعالى وفي الفقه الاكبر للمصنف يجب ان يقول اَمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَالشَّرُّ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى

(١) (ب)؛ (وبه تفتي) ج، س. (٢) (المفرد)؛ ص، ع. (٣) (شرف)؛ أ، ر، (اشرف)؛ ب، ج، د، س، ص، ط، ع.

(٤) (ب)؛ ج، د، ر، س، ص، ط. (٥) (فيعسر)؛ أ، ج، د، ر، س، ص، ط، ع؛ (فتعسر)؛ ب. (٦) (به)؛ ص، ع.

(٧) (متى ذكرت الشارح على الاطلاق فرادى شرح الاكل على هذا الكتاب)؛ ر، س، ط. (٨) (النسخ)؛ ر.

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(وَالْأَقْرَارُ لَا يَكُونُ وَحْدَهُ إِيْمَانًا لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ إِيْمَانًا لَكَانَ الْمُنَافِقُونَ كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ وَكَذَلِكَ الْمَعْرِفَةُ وَحْدَهَا لَا تَكُونُ إِيْمَانًا لِأَنَهَا لَوْ كَانَتْ إِيْمَانًا لَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّ الْمُنَافِقِينَ ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١])** اقول اى فيما أَضْمَرُوهُ مَخَالِفًا لما قالوا كذا فى تفسير الجلالين وفى القاموس نافق فى الدين [٩:ب] اى ستر كفره واطهر ايمانه وياتى زيادة ايضاح **(وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴿الَّذِينَ آمَنَّاهُمْ أَكْثَرُ الْكِتَابِ يَعْرِفُونَهُ﴾ اى محمداً ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٦])** اقول اى بنعته فى كتابهم قال ابن سلام لقد عرفته حين رايته كما اعراف ابني ومعرفتي بمحمد اشدّ رواه البخارى كذا فى تفسير الجلالين وعن ابن عباس رضى الله عنهما لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لعبد بن سلام قد ازل الله عز وجل على نبيه ﷺ ﴿الَّذِينَ آمَنَّاهُمْ أَكْثَرُ الْكِتَابِ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾ فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفته حين رايته كما اعراف ابني اذا رايته مع الصبيان وَاَنَا اشد معرفة بمحمد ﷺ متى بابني [فقال عمر رضى الله عنه وكيف ذلك يا ابن سلام قال لاني اشهد ان محمداً رسول الله حقاً وبقيناً وانا اشهد بذلك على ابني لاني لا ادرى ما احدث النساء فعلن والدته قد خانت<sup>(١)</sup>] فقبل عمر رضى الله عنه راسه قال وقتك الله تعالى يا ابن سلام فقد صدقت [واصب<sup>(٢)</sup>] كذا فى الشرح والحاصل ان الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان اى القلب فتارك القول كافر [٣] وتارك التصديق منافق وباللّٰه التوفيق \*

### [الفصل الثانى]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(وَالْإِيْمَانُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ)** اقول هذا عند ابى حنيفة واصحابه رضى الله عنهم وقال رحمه الله **(لِأَنَّهُ لَا يَتَصَوَّرُ نَقْصَانُهُ إِلَّا بِزِيَادَةِ الْكُفْرِ [١٠:أ] وَلَا يَتَصَوَّرُ زِيَادَتُهُ إِلَّا بِنَقْصَانِ الْكُفْرِ وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّخْصُ الْوَاحِدُ فِي حَالَةٍ**  
 (١) (ب:ج، ر، ص، ع. (٢) (واصب): أ، د، س، ط؛ (واجبت): ب، ج، ر، ص، ع. (٣) (عند الناس وان كان مؤمناً عند الله تعالى...) ع.

**وَاحِدَةً مُؤْمِنًا وَكَافِرًا**) اقول استدلل الامام رحمه الله تعالى على هذا بان زيادة الايمان لا يتصور الا بنقصان الكفر ونقصانه لا يتصور الا بزيادة الكفر واجتماعهما في ذات واحدة في حالة واحدة محال وهذا لان الكفر ضد الايمان وهو تكذيب وجود وكذا في الشرح وقال المصنف في الفقه الاكبر اِيْمَانُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَالْمُؤْمِنُونَ مُسْتَوُونَ فِي دَرَجَةِ الْإِيْمَانِ وَالتَّوْحِيدِ مُتَّفَاضِلُونَ فِي الْأَعْمَالِ فَإِنْ قِيلَ يَرُدُّ عَلَيْنَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤] وغير ذلك من الآيات وقوله ﷺ «الْإِيْمَانُ يَضَعُ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً» الحديث [خرجه بخارى (٩)، مسلم (٣٥)] اجيب بان ذلك في حق الصحابة رضى الله تعالى عنهم لان القرآن كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به فيكون زيادة على الاول واما في حقنا فلا [يزيد]<sup>(١)</sup> لانقطاع الوحي كذا في بحر الكلام وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما وابى حنيفة رحمه الله انهم كانوا امنوا بالجملة ثم ياتي فرض بعد فرض فيؤمنون بكل فرض خاص فزادهم ايمانا بالتفصيل مع ايمانهم بالجملة كذا في الشرح فيكون زيادة الايمان باعتبار [١٠:ب] المؤمن به لا في اصل التصديق

### [الفصل الثالث]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(وَالْمُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ حَقًّا وَالْكَافِرُ كَافِرٌ حَقًّا)** اقول ان من قام به التصديق فهو مؤمن حقا ومن قام به خلافه فهو كافر حقا كذا في الشرح ويأتي الدليل من القرآن قريبا قال **(وَلَيْسَ فِي الْإِيْمَانِ شَكٌّ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكُفْرِ شَكٌّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الانفال: ٤] ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ [النساء: ١٥١])** اقول قال اهل السنة والجماعة اذا اتى بالايمان يقول انا مؤمن حقا من غير شك [ولا يقول]<sup>(٢)</sup> انا مؤمن ان شاء الله كذا في بحر الكلام وفيه ايضا ان الاستثناء يرفع جميع العقود نحو الطلاق والعناق فكذلك يرفع عقد الايمان وتماهه هناك وفي بعض الكتب لو قال المؤمن اكون مؤمنا غدا ان شاء الله تعالى او اموت مؤمنا ان شاء الله تعالى او **(١)** (يزيد): وفي هامش أ؛ () ب: ج. (٢) (وقال اصحاب الحديث): د، س؛ (وقال اصحاب الحديث لا يقول) ط.

يكون ايماني مقبولا ان شاء الله تعالى يكون مُسْتَحْسَنًا لَانَّ هذا الاستثناء في الدوام والثبات والقبول لا في اصل الايمان وَذَكَرَ في الدرة المنيفة في نية الصوم لا يُبطل النية ضمَّ ان شاء الله وفي شرحها لَانَّ الاستثناء هنا ليس على حقيقته وانما هو للاستعانة وطلب التوفيق من الله تعالى فلا يصير مبطلاً للنية بخلاف الطلاق والعناق ونحوه وتماهه هناك والحصل [١١:أ] اَنَّ الْمُؤْمِنَ اِذَا قَالَ اَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا يَكُونُ مُصِيبًا بِالْاِتِّفَاقِ وَاِنْ قَالَ اَنَا مُؤْمِنٌ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ فَانْ قَصِدَ التَّعْلِيْقَ بِالْمُشْيَةِ فِي الْحَالِ كَانَ مُخْطِئًا بِالْاِتِّفَاقِ وَاِنْ قَصِدَ التَّعْلِيْقَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لَا يَكُونُ مُخْطِئًا بِالْاِتِّفَاقِ\*

### [الفصل الرابع]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(وَالْعَاصُونَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّهُمْ مُؤْمِنُونَ حَقًّا وَلَيْسُوا بِكَافِرِينَ)** اقول انَّ العبد المؤمن لا يكون كافراً بالفسق والمعصية لَانَّ الايمان اقرار وتصديق والاقرار والتصديق باقٍ فيكون الايمان باقياً الا ان تكون المعصية موجبة للكفر فيكون الايمان زايلاً لَانَّ الكفر يزيل الايمان كما سبق\*

### [الفصل الخامس]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(وَالْعَمَلُ غَيْرُ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ غَيْرُ الْعَمَلِ)** اقول هذا عند اهل الحق نصرهم الله تعالى خلافاً للخوارج قال ابن حجر الهيتمي في شرح الاربعين النووية الايمان هو لغة مطلق التصديق وشرعاً التصديق بالقلب فقط الى ان قال وقيل يشترط ان يضمَّ الى ذلك الاقرار باللسان وعمل [يساير]<sup>(١)</sup> الجوارح فيكفر من اخلّ بواحد من هذه الثلاثة وهو مذهب الخوارج وفيه فوايد جليلة تراجع هناك [٢] قال [٣] **(بِدَلِيلٍ اَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَوْقَاتِ يَرْفَعُ الْعَمَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَلَا يَجُوزُ اَنْ يُقَالَ [١١:ب] اِرْتَفَعَ عَنْهُ الْإِيمَانُ فَإِنَّ الْحَائِضَ يَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهَا الصَّلَاةَ وَلَا يَجُوزُ اَنْ يُقَالَ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهَا الْإِيمَانُ أَوْ أَمْرَهَا يَتْرَكَ الْإِيمَانُ وَقَدْ قَالَ لَهَا الشَّارِعُ دَعِيَ الصَّوْمَ ثُمَّ أَقْضِيهِ وَلَا يَجُوزُ اَنْ يُقَالَ دَعِيَ الْإِيمَانُ ثُمَّ**

(١) (ساير:ب،ج،د،ر،ص،ط،ع. (٢) (وقد سبق ان الايمان عند ابى حنيفة واصحابه اقرار باللسان وتصديق بالجنان:د،س،ط. (٣) (المصنف ابو حنيفة):وفي هامش أ.

**أَقْضِيهِ**) اقول [(١)] الحايض تقضى الصوم اذا طهرت ولا تقضى الصلوة وكذا النفساء كما في مفتاح السعادة فدلّ على أنّ الايمان غير العمل والعمل غير الايمان قال **(وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَيْسَ عَلَى الْفَقِيرِ زَكَاةٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَيْسَ عَلَى الْفَقِيرِ إِيْمَانٌ)** اقول إنّ الايمان غير العمل والعمل غير الايمان يدلّ عليه قوله تعالى ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [ابراهيم: ٣١] ستأهم مؤمنين قبل اقامة الصلوة كما في بحر الكلام \*

### [الفصل السادس]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(نُقِرُّ بِأَنَّ تَقْدِيرَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كُلَّهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ لَوْ زَعَمَ أَحَدٌ أَنَّ تَقْدِيرَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِنْ غَيْرِهِ لَصَارَ كَافِرًا بِاللَّهِ تَعَالَى وَبَطَلَ تَوْحِيدُهُ)** [(٢)] اقول إنّ تقدير الخير والشرّ كلّ من الله تعالى لأنّه خالق جميع الممكنات ومن جملة الشرّ فيكون خالقاً له ايضاً فن زعم اى قال أنّ الشر لا يكون من الله تعالى يكون كافراً [لإشراكه] [(٣)] بالله تعالى كذا في الشرح وقال على بن سلطان محمد القارى قد روى عن النبي ﷺ انه قال «كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» [اخرجه مسلم (٤٩٢٦)] [(١٢:أ)] رواه مسلم وقال القسطلاني في المواهب اللدنية [خرج] [(٤)] مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنّه قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» [اخرجه مسلم (٢٦٥٣)] وتمام هذا البحث يجيئ ان شاء الله تعالى \*

### [الفصل السابع]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله تعالى **(وَنُقِرُّ)** [اى معشر اهل السنة والجماعة] [(٥)] **(بِأَنَّ الْأَعْمَالَ ثَلَاثَةٌ فَرِيضَةٌ وَفَضِيلَةٌ وَمَعَصِيَةٌ)** اقول اراد بالاعمال ما يتعلق بالآخرة يثاب او يعاقب عليه وآلا فالاعمال ليست منحصرة في ثلاثة كذا في الشرح قال **(فَالْفَرِيضَةُ بِأَمْرِ اللَّهِ)** [(١)] (انّ) سج، ط، (٢) (وان كان له توحيد) نوفي هامش أ.ج. (٣) (لإشراكه) :أ، ب، ر، س، ط، ع؛ (لأنّه اشرك) :ج، ص؛ (لأنّه اشركه) :د، (٤) (اخرج) :ج، ع. (٥) (اى معشر اهل السنة والجماعة) :أ، ج، د، ر، س، ط، ع؛ (ب) :

اقول قال الشارح اتفق المسلمون على انّ الفرض انما هو بامر الله تعالى لكنهم اختلفوا في مدلول الامر وتماه هناك قال **(وَمَشِيَّتُهُ وَمَحَبَّتُهُ وَرِضَائِهِ)** اقول قال الشارح المشيئة والارادة واحدة عند المتكلمين وقال الاختري [يقال]<sup>(١)</sup> شاء اى اراد والرضى من الله تعالى هو ارادة الثواب على الفعل او ترك الاعتراض والمحبة قريب [منه]<sup>(٢)</sup> قال **(وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ)** اقول الفرق بين القضاء والقدر هو [انّ القضاء]<sup>(٣)</sup> وجود جميع الموجودات فى اللوح المحفوظ اجمالاً والقدر هو تفصيل قضائه السابق بايجادها فى المواد الخارجيّة مفصّلةً واحدةً بعد واحدة قال الله تعالى ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ [١٢:ب] وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الحجر: ٢١] وتماه فى شرح القرمانى على مقدّمة ابى الليث []<sup>(٤)</sup> قال **(وَتَخْلِيْقِهِ)** اقول التخليق هو التكوين وهو صفة الله تعالى ازلية [تكوينية]<sup>(٥)</sup> للعالم اى اخراج المعدوم من العدم الى الوجود وهو غير المكوّن عندنا كما فى متن العقايد وشرحها وتماه هناك وفى التمهيد التكوين فعل المكوّن بكسر الواو والمكوّن بفتح الواو اثر التكوين والتكوين غير المكوّن وتماه هناك وفى شرح الفقه الاكبر والتخليق والانشاء والفعل والصنع بمعنى واحد وهو احداث الشئ بعد ان لم يكن []<sup>(٦)</sup> لا على مثال سبق قال **(وَحُكْمِهِ وَعَلَيْهِ)** اقول هما صفتان ازليتان []<sup>(٧)</sup> لذاته تعالى وتقدّس قال **(وَتَوْفِيْقِهِ)** اقول التوفيق هو جعل الاسباب موافقة للسعادة والخير كما فى شرح الفقه الاكبر لابى المنتهى وقيل التوفيق هو فتح باب الطاعة وغلق باب المعصية قال **(وَكِتَابَتِهِ فِي اللّوْحِ الْمُحْفُوظِ)** اقول ياتى الكلام عليه قريباً قال **(وَالْفَضِيلَةُ لَيْسَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى)** اقول الفضيلة ليست بامر الله تعالى والآ لكانت فريضة قال **(وَلَكِنْ بِمَشِيَّتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَرِضَائِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ وَحُكْمِهِ وَعَلَيْهِ وَتَوْفِيْقِهِ وَتَخْلِيْقِهِ وَكِتَابَتِهِ فِي اللّوْحِ الْمُحْفُوظِ)** [اقول بانّ العبد مع اعماله واقاراره ومعرفته مخلوق فلها كان الفاعل مخلوقاً

(١) (ب)؛ [يقال]؛ أ، ج، د، ر، س، ص، ط، ع. (٢) (عنه)؛ ب؛ (منه)؛ أ، د، ر، س، ص، ط، ع.

(٣) (اى القضاء)؛ توفى هامش أ. (٤) (وعن ابى هند الدارمى انه قال قال رسول الله ﷺ قال الله قال الله تعالى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى فليتمس رباً سوائى كذا فى الطريقة المحمدية)؛ د، ط.

(٥) (تكوينية)؛ أ؛ (تكوينية)؛ ب، ر؛ (تكوينية)؛ ج، ص؛ (وهو تكوينية)؛ د، س، ط؛ (تكونه)؛ ع. (٦) (سواء

كان على مثال سابق اولاً والابداع احداث الشرع بعد ان لم يكن)؛ د، ط. (٧) (ثابتان)؛ د، س، ط.

فأفعاله اولى ان تكون مخلوقة قال<sup>(١)</sup> **(وَالْمَعْصِيَةُ لَيْسَتْ [١٣:أ] بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنْ بِمَشِيئَتِهِ [٢] لَا بِمَحَبَّتِهِ وَبِقَضَائِهِ لَا بِرِضَائِهِ وَبِتَقْدِيرِهِ لَا بِتَوْفِيقِهِ)** [اقول قد سبق تفسيرها قال<sup>(٣)</sup> **(وَيُخَذِّلَانِهِ)** اقول اخذلان ضد التوفيق قال **(وَعَلَيْهِ وَكَتَابَتِهِ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ)** اقول اختلفوا في اللوح المحفوظ قال في دقائق الاخبار خلق الله تعالى اللوح المحفوظ من دُرَّةٍ بيضاء طوله ما بين السماء والارض سبع مَرَّاتٍ وعلقه بالعرش مكتوب فيه ما هو كلين الى يوم القيمة وعن [ابن مسعود]<sup>(٤)</sup> رضى الله عنه ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام كما في تفسير الخازن وسعة الارض مسيرة خمسمائة سنة الحَارَ ثلاثمائة ومائة خراب ومائة عمران وتمامه في الدرر المنثور وذكر الشارح عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اول ما خلق الله تبارك وتعالى اللوح المحفوظ حفظه بما كتب فيه مما كان وما يكون ولا يعلم ما فيه الا الله تعالى وهو من درة بيضاء قوايمه ياقوتان حَمْرَاوَانٌ وهو في عظم لا يوصف وخلق الله سبحانه وتعالى قلباً من جوهر طوله خمسمائة عام مشقوق السنّ ينبع النور منه كما ينبع من اقلام اهل الدنيا المداد وفي الهيئة السنية للسيوطي عن [انس]<sup>(٥)</sup> رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله تعالى خلق لوحاً اَحدُ وجهيه من ياقوتة حمراء والوجه الثاني من زُمرَدَةٍ خضراء قلبه النور فيه يخلق [١٣:ب] وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يعز وفيه يذل وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة الى ان تقوم الساعة»\*

**[الفصل الثامن]**

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(وَنُقِرُّ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ وَاسْتِقْرَارٌ عَلَيْهِ وَهُوَ حَافِظُ الْعَرْشِ وَغَيْرِ الْعَرْشِ مِنْ غَيْرِ إِحْتِيَاجٍ فَلَوْ كَانَ مُحْتَاجًا لَمَا قَدَرَ عَلَى إِيجَادِ الْعَالَمِ وَتَدْبِيرِهِ كَالْمَخْلُوقِينَ وَلَوْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى الْجُلُوسِ وَالْقَرَارِ فَقَبْلَ خَلْقِ الْعَرْشِ إِنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا)** اقول ان معنى الالوهية

(١) (اقول قد سبق تفسيرها): د، س، ط. (٢) (اقول بأن العبد مع اعماله واقاراره ومعرفته مخلوق فلها كان الفاعل مخلوقاً فأفعاله اولى ان تكون مخلوقة قال): د، س، ط. (٣) (ب): ب. (٤) (ابن عباس): ب. (ابن مسعود): أ، ج، د، ر، ط، ع. (٥) (عباس): ج.

الاستغناء عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه كذا في السنوسية فثبت أنه تعالى منزّه عن الاحتياج وعن الجلوس [والقرار] <sup>(١)</sup> والمكان والزمان وهو خالق الكل من غير احتياج وعن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال التوحيد ثلاثة احرف ان تعرف أنه ليس من شيء ولا في شيء ولا على شيء لأن من وصفه أنه من شيء فقد وصفه بأنه مخلوق فيكفر ومن قال أنه في شيء فقد وصفه [أنه] <sup>(٢)</sup> محدث فيكفر ومن وصفه أنه على شيء فقد وصفه [أنه] <sup>(٣)</sup> محتاج محمول فيكفر وعن محمد بن الحسن أنا نقول نؤمن بما جاء من عند الله تعالى على ارادة الله ولا نشغل بكيفيته وبما جاء من عند رسول الله على ما اراد به رسول الله واختلفوا [١٤:أ] في العرش قال بعضهم [] <sup>(٤)</sup> سرير من نور وقال بعضهم ياقوتة حمراء كما في بحر الكلام وقال في دقائق الاخبار خلق الله تعالى اللوح المحفوظ من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض سبع مرّات وعلّقه بالعرش [مكتوب] <sup>(٥)</sup> فيه ما هو كائن الى يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال ان الله تعالى خلق العرش من نوره والكرسي بالعرش مُلْتَصِقٌ والماء كلّ في جوف الكرسي والماء على متن الريح وحول العرش اربعة انهار نهر من لؤلؤ يتلألؤ ونهر من نار [] <sup>(٦)</sup> يتلظى ونهر من ثلج ابيض [تلّج] <sup>(٧)</sup> [منه] <sup>(٨)</sup> الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في [تلك] <sup>(٩)</sup> الانهار يسبحون الله تعالى وللعرش أَلْسِنَةٌ بعدد السنة اخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسن كلها ونحو ابن ابي حاتم عن كعب الاخبار قال ان السموات في العرش كالقنديل المعلق بين السماء والارض واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي ذرّ قال قال رسول الله ﷺ «يا ابا ذرّ ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة» كما في الهيئة السنية للسيوطي \*

[الفصل التاسع]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله [١٤:ب] (وَنَقَرُ بَانَ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ) (١) (وعن القرار: نج. (٢) (بأنه: نج. (٣) (هو: نج. (٤) (مكتوب: أ، د، ط، ع، (مكتوباً: ب، ج، ر، ص. (٥) (يلتهب: في هامش ج. (٦) (تلتهم: د، ط. (٧) (معه: نج. (٨) (ذلك: ز.

وَوَحِيهِ وَتَنْزِيلُهُ لَا هُوَ وَلَا غَيْرُهُ بَلْ هُوَ صَفَتُهُ عَلَى التَّحْقِيقِ) اقول وكذا الحكم في سائر صفاته تعالى قال العلامة سيف الحق ابو المعين النسفى فنقول الله تعالى بجميع صفاته واسمايه قديم ازلى صفات الله واسماؤه لا هو ولا غيره [(١) لَنَا لَوْ قُلْنَا بَانَ هَذِهِ الصِّفَاتُ هُوَ اللَّهُ يُؤَدِّي إِلَى أَنْ يَكُونَ الْهَيْنُ الْهَيْنِ وَاللَّهُ تَعَالَى وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَوْ قُلْنَا بَانَ هَذِهِ الصِّفَاتُ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى لَكَانَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ مُحَدَّثَةً] (وهذه) (٢) لا يجوز انتهى قال (مَكْتُوبٌ فِي الْمَصَاحِفِ مَقْرُوءٌ بِاللَّسَنِ مَحْفُوظٌ فِي الصُّدُورِ غَيْرُ حَالٍ فِيهَا) اقول ليس بموضوع في المصاحف ولا يحتمل الزيادة والنقصان حتى أنّ من احرق المصاحف لا يحترق القرآن كما ان الله تعالى مذكور باللسن معروف في القلوب معبود في الاماكن وليس بموجود في الاماكن ولا في القلوب كما قال الله تعالى ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ [الاعراف: ١٥٧] وانما وجدوا نعته وصفته لا شخصه كما في بحر الكلام والحاصل ان المكتوب في المصاحف الالفاظ الدالّة على المعنى القايم بذات والمعنى القايم بذاته تعالى غير حال في المصاحف قال (وَالْحَبِيرُ وَالْكَائِدُ [١٥:أ] وَالْكِتَابَةُ مَخْلُوقَةٌ لِأَنَّهَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ وَكَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ وَالْحُرُوفَ وَالْكَلِمَاتِ وَالْآيَاتِ دَلَالَةُ الْقُرْآنِ) اقول وجد في بعض النسخ آلة القرآن قال (لِحَاجَةِ الْعِبَادِ إِلَيْهَا وَكَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى قَائِمٌ بِذَاتِهِ وَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ) اقول قال المصنف في الفقه الاكبر وما ذكره الله تعالى في القرآن عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَرَامِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَنْ فِرْعَوْنَ وَابْلِيسَ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى إِبْرَارٌ عَنْهُمْ وَكَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ انتهى وقال في شرح بدء الامالى للعلامة المقدسى انه قد اتفق اهل الملة على انه تعالى متكلم فلو لم يكن متصفا بالكلام في الازل لكان متصفا بضده وهو السكوت وذلك من النقايص تعالى الله عن ذلك ثم اختلفوا فذهب اهل الحق منهم الى أنّ كلامه تعالى معنى قايم بذاته ليس بحرف ولا صوت لأنّ الحرف والصوت مخلوقان

(١) (كالواحد من العشر) س، ط. (٢) (هذه) ب، ج، (وهذا) أ، د، ر، س، ص، ط، ع.

وكلام الله تعالى غير مخلوق لامتناع قيام الحوادث بذاته تعالى اذ هو من امارات الحدوث وتماهه هناك وغيره ايضاً كبحر الكلام قال (قَنَّ قَالَ بِأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَاللَّهُ مَعْبُودٌ لَا يَزَالُ عَمَّا كَانَ وَكَلَامُهُ مَقْرُوءٌ وَمَكْتُوبٌ وَمَحْفُوظٌ مِنْ غَيْرِ مَرَاتِلَةٍ عَنْهُ) اقول قال ابو يوسف رحمه الله [ان ابا حنيفة نوزع]<sup>(١)</sup> في خلق القرآن ستة اشهر فاتفق [راى ورايه على انه غير مخلوق]<sup>(٢)</sup> [١٥:ب] وان قال بخلق القرآن فهو كافر

### فائدة

كذا في الشرح \*

عن الدارمي عن عبد الله بن عمر ان النبي ﷺ قال «الْقُرْآنُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِنْ فَيْهِنَّ» [اخرجه الدارمي في السنن (٣٤٠١)] كما في بحر الرائق وقال على رضى الله عنه مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمَنْ قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الصَّلَاةِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسُونَ حَسَنَةً وَمَنْ قَرَأَ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ وَهُوَ عَلَى وَضوءٍ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً وَمَنْ قَرَأَ عَلَى غَيْرِ وَضوءٍ فَعِشْرُونَ حَسَنَةً وَإِنْ كَانَ فِي الْقِيَامِ بِاللَّيْلِ فَهُوَ أَفْضَلُ لِأَنَّهُ أَفْرَغَ لِلْقَلْبِ كَمَا فِي شَرْحِ شَرْعَةِ الْإِسْلَامِ لِلْعَلَامَةِ السَّيِّدِ عَلَى وَإِذَا عَلِمْتَ مَا ذَكَرَ فَيَجِبُ تَعْظِيمُ [القرآن]<sup>(٣)</sup> وَمَنْ تَعْظِيمَهُ قَرَأَتْهُ بِالتَّجْوِيدِ وَالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ وَبِاللَّهِ

### [الفصل العاشر]

التوفيق \*

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله (نُقِرُّ بِأَنَّ أَفْضَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ • أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ • فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [الواقعة: ١٠-١٢] وَمَنْ كَانَ أَسْبَقَ فَهُوَ أَفْضَلُ وَيُحِبُّهُمْ كُلُّ مُؤْمِنٍ تَقِيٍّ وَيُبْغِضُهُمْ كُلُّ مُنَافِقٍ شَقِيٍّ) اقول اجمع اهل السنة والجماعة ان افضل الصحابة ابو بكر يدل عليه ان علياً رضى الله تعالى عنه كان خطيباً على منبر الكوفة فقال [ابنه]<sup>(٤)</sup> محمد بن الحنفية من خير هذه [١٦:أ] الامّة بعد رسول الله ﷺ قال ابو بكر قال ثم من قال عمر قال ثم من قال عثمان قال ثم من فسكت على رضى

(١) ناظرْتُ ابا حنيفة: د، ط. (٢) راى ورايه: د، س، ط؛ (رايه على انه غير مخلوق): ب، ج، ر، ص، ع.

(٣) ()، ج. (٤) (ابنه): د، ر، س، ط؛ ()، ب، ج، ص، ع.

الله عنه فقال لو شئت لانبأكم بالرباع فقال محمد بن الحنفية انت فقال على ابوك امرئ من المسلمين وإنما سكت على رضى الله عنه لأنه لم يرد أن يمدح نفسه كذا في بحر الكلام

### [الفصل الحادى عشر]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(نُقِرُّ بِأَنَّ الْعَبْدَ مَعَ أَعْمَالِهِ وَإِقْرَارِهِ وَمَعْرِفَتِهِ مَخْلُوقٌ فَلَمَّا كَانَ الْفَاعِلُ مَخْلُوقًا فَافْعَالُهُ أَوَّلَى أَنْ تَكُونَ مَخْلُوقَةً)** اقول قال اهل السنة <sup>(١)</sup> افعال العباد وجميع الحيوانات مخلوقة لله تعالى لا خالق لها غيره وهو مذهب الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين كذا في الشرح ثم اعلم ان المذاهب في الافعال ثلاثة مذهب الجبرية ومذهب القدرية ومذهب اهل السنة فذهب الجبرية وجود الافعال كلها بالقدرية الازلية فقط من غير مقارنة لقدرة حادثة ومذهب القدرية وجود الافعال الاختيارية بالقدرية الحادثة فقط مباشرة وتولدا لطيفة [وهي] <sup>(٢)</sup> ان الامام ابا حنفة رضى الله عنه ناظر معتزليا فقال له قُلْ يَاءَ فَقَالَ يَاءَ فَقَالَ لَهُ قُلْ حَاءَ فَقَالَ <sup>(٣)</sup> حَاءَ فَقَالَ <sup>(٤)</sup> بَيْنَ مَخْرَجِهِمَا فَيَنْهَمَا قَالَ اَنْ كُنْتُ [خالق] <sup>(٥)</sup> فَعَلَكُ فَانْخَرَجَ الْيَاءُ مِنْ مَخْرَجِ الْحَاءِ فَبَيَّتَ الْمُعْتَزِلِيُّ كَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ <sup>(٦)</sup> ] <sup>(٧)</sup> ومذهب [اهل] <sup>(٨)</sup> السنة نصرهم الله تعالى [١٦:ب] وجود الافعال كلها بالقدرية الازلية مع مقارنة الافعال الاختيارية لقدرة حادثة لا تأثير لها لا مباشرة ولا تولدا كذا في المقدمة السنوسية والحاصل ان افعال العباد واقعة بقدرية الله تعالى وكسب العبد على معنى ان الله تعالى اجري عَادَتَهُ بِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَتَمَ الْعَزَمَ اِىْ أَحْكَمَهُ عَلَى فِعْلِ الطَّاعَةِ يَخْلُقُ اللَّهُ فِعْلَ الطَّاعَةِ فِيهِ وَإِذَا عَزَمَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ يَخْلُقُ اللَّهُ فِعْلَ الْمَعْصِيَةِ فِيهِ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْعَبْدُ كَالْمَوْجَدِ لِفَعْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا حَقِيقَةً كَذَا ذَكَرَهُ الْعَلَامَةُ الشَّارِحُ وَتَمَامُهُ هُنَاكَ

### [الفصل الثانى عشر]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(نُقِرُّ) اِىْ مَعْشَرَ أَهْلِ السُّنَّةِ (بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ** <sup>(١)</sup> (والجماعة:ب؛ ()أ:ج،د،ر،س،ط،ع. (٢) ()ج،د،ر،ط. (٣) (له:ب. (٤) (له:د،ط. (٥) (خلقا:ب؛ر،()خالق:أ؛د،ج،ص،ط. (٦) المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، ملا على القارى، ص ٣٣، DKI، ٢٠٠٣. (٧) (في شرح الجزرية:د،ط. (٨) ()أ؛(اهل:ب،ج،د.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ لِّإِنْتِهَاءِ ضَعْفَاءٍ عَاجِزُونَ) اقول قال الشارح الخلق والايجاد بمعنى واحد والخلق بمعنى المخلوق كالضرب بمعنى المضروب صانع العالم اوجد المخلوقات كلها وهم ضعفاء لا قدرة لهم على تأثير احوالهم عاجزون [عمّا] <sup>(١)</sup> يتم به قوام بدنهم واليه الاشارة بقوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤] انتهى ملخصاً قال (والله خالقهم ورازقهم لقوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ [الروم: ٤٠]) اقول فانه سبحانه وتعالى خالق الخلق ورازقهم ثم الرزق عندنا عبارة عن الغذاء كما جاء في قوله تعالى ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦] حلالاً كان [١٧: أ] ذلك او حراماً وكلّ [ ] <sup>(٢)</sup> يستوفى مدة حياته ما قدر له كذا قال العلامة الشارح وغيره

### [الفصل الثالث عشر]

ايضاً\*

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله (وَالْكَسْبُ حَلَالٌ وَجَمْعُ الْمَالِ مِنَ الْحَلَالِ حَلَالٌ) اقول قال اهل السنة والجماعة ان كان له [قوت] <sup>(٣)</sup> فالكسب له رخصة وان كان مضطراً وله اهل وعيال فالكسب عليه فريضة كذا في بحر الكلام وفيه ايضاً ان رؤية الرزق من الكسب كفر وضلال ومن الله تعالى دين وشريعة يدلّ عليه ما روى عن النبي ﷺ انه قال «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا اسْتَعْفَافًا عَنِ الْمَسْئَلَةِ وَسَعْيًا عَلَى عِيَالِهِ وَتَعَطُّفًا عَلَى جَارِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا مُفَاخِرًا مُكَاثِرًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ» [اخرجه ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء (٣٥١٢)] وفيه ايضاً ثم الدليل على ان الاكتساب من مال حلال ليس بحرام لان الانبياء عليهم الصلوة والسلام كانوا متوكّلين مكتسبين لان آدم عليه السلام كان زراعاً وادريس عليه السلام كان خياطاً ونوحاً عليه السلام كان نجّاراً وابراهيم عليه السلام [كان بزّاراً وموسى عليه السلام] <sup>(٤)</sup> كان اجير شعيب عليه السلام ومحمد عليه الصلوة والسلام كان غازياً انتهى ملخصاً من بحر الكلام

(١) (عمّا): أ، ج، د، ر، ص، ط، ع؛ () ب، ب. (٢) (ما): ج. (٣) (قوت): أ، ب، ط؛ (قوة): ج، د، ر، س، ع. (٤) (كان): ج؛ سقط العبارة من ج.

وتمامه هناك قال **(وَجَمَعَ الْمَالِ مِنَ الْحَرَامِ حَرَامٌ)** اقول قوله وجميع المال من الحرام [حرام] <sup>(١)</sup> ظاهر لأنّ الحرام لا يصير حلالاً بالجمع كعكسه وايضاً انّ الحرمة تنتقل [١٧:ب] من ذمة الى ذمة قال في الاشباه والنظائر في الحظر والاباحة الحرمة تبعدي في الاموال مع العلم بها الا في حق الوارث فانّ مال مورثة حلال له وان علم بحرمته وقيدته في الظهريّة بأن لا يعلم ارباب الاموال وقال في موضع آخر ما حرّم [اخذه حرم] <sup>(٢)</sup> اعطاؤه كالرياء ومهر البغي وحلوان الكاهن والرشوة واجرة النايحة انتهى من الاشباه والنظائر\*

## تنبيه

ردّ دائق حرام من فضة افضل عند الله من ستمائة حجة [مبرورة] <sup>(٣)</sup> وقيل سبعين متقبلة كما في غنية الطالب للشيخ عبد القادر الكيلاني والداق [وزن] <sup>(٤)</sup> خمس شعيرات كما قاله الاختري وقيل الدائق وزن سدس درهم والقيراط نصف دائق واخرج الترميزي وابن ماجه والبيهقي عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يَقْضَى عَنْهُ» [اخرجه ترمزي (١٠٦٥)، ابن ماجه (٢٤٢٥)] قال العلماء معلقة اى محبوسة عن مقامها الكريم كما ذكره الجلال السيوطي في شرح الصدور\*

## فائدة

[مَنْ] <sup>(٥)</sup> عليه ديون ومظالم جهل اربابها وآيس من معرفتهم فعليه التصديق بقدرها من ماله وان استغرق جميعه وتسقط عنه المطالبة في العقبى كما في التنوير وعزاه شارحه الى المجتبى

## [الفصل الرابع عشر]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله ﷺ **(النَّاسُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ الْمُؤْمِنُ الْمُخْلِصُ فِي إِيمَانِهِ)** اقول قال في القاموس اخلص لله [١٨:أ] اى ترك الرياء وقال العلامة الشارح المؤمن المخلص اى المصدق المقرّ عن صميم قلبه قال **(وَالْكَافِرُ الْجَاهِدُ فِي كُفْرِهِ)** اقول قال الشارح والكافر الجاهد اى المصرّ وفي القاموس الجحود الانكار مع العلم **(وَالْمُنَافِقُ الْمُدَاهِنُ فِي نِفَاقِهِ)**

(١) () ج. (٢) (حرم: ب، ج، ص؛ (اخذه حرم): أ، د، ر، س، ط. (٣) (مبرور: ب، ج، د، ر، س، ط. (٤) (ب: ب، ج، د، ر، س، ط، ع. (٥) () ج، د، ر، س، ط.

اقول قال فى القاموس نافى فى الدين اى ستر كفره اظهر ايمانه وقال الشارح المنافق المداهن اى الذى اقرّ بلسانه ولم يؤمن بقلبه وداهن مع المؤمنين فى نفاقه قال (والله تعالى فرض على المؤمن العمل وعلى الكافر الايمان وعلى المنافق الاخلاص لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ [النساء: ١] يعنى يا ايها المؤمنون اطيعوا ويا ايها الكافرون امنوا ويا ايها المنافقون اخلصوا) اقول استدلل المصنف ابو حنيفة رضى الله عنه على هذه الامور الثلاثة بقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ وجعل التقوى عبارة عما ينبغى لكل واحد منهم كما فسره فى المتن وتمام هذا البحث مبسوط فى الشرح \*

### [الفصل الخامس عشر]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله (نُقِرَّ بِأَنَّ الْإِسْطَاعَةَ مَعَ الْفِعْلِ لَا قَبْلَ الْفِعْلِ وَلَا بَعْدَ الْفِعْلِ) اقول قال الشارح الاستطاعة والقدرة والقوة والطاقة مترادفة اذا اضيف الى العباد قال (لأنه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت الحاجة فهذا خلاف حكم النص لقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ [محمد: ٣٨] [١٨: ب] ولو كان بعد الفعل لكان من المحال لأنه حصول الفعل بلا استطاعة ولا طاقة لخلوق في فعل ما لم يقارنه الاستطاعة من الله تعالى) اقول قال اهل الحق نصرهم الله العبد مستطيع بفعل نفسه وقت الفعل باستطاعة الله آياه [وبقوته]<sup>(١)</sup> وتوفيقه والعبد مخير مستطيع فاذا وجد منه الجهد والقصد والنية والاكتساب فى المعصية يجرى خذلان الله تعالى مع نيته وقصده فيستحق العقوبة على فعل نفسه واذا وجد جميع ذلك فى الطاعة يجرى عون الله تعالى وتوفيقه مع فعله كما فى بحر الكلام انتهى والمحال بضم الميم ما لا يمكن فى [العقل]<sup>(٢)</sup> تقدير وجوده فى الخارج كما فى شرح بدء الامالى \*

### [الفصل السادس عشر]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله (نُقِرَّ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَاجِبٌ لِلْمُتِمِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً

(١) (وبقوته): أ، ج، د، ر، س، ط، ع؛ (وقوته): ب. (٢) (الفعل): ج، ر.

**وَلِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلِالْحَيَاةِ** اقول المراد من الواجب هنا اعتقاد جوازه يعنى ان المسح على الخفين جائز واعتقاد جوازه واجب ويأتى قريباً قال **(لِأَنَّ الْحَدِيثَ وَرَدَّ هَكَذَا فَمَنْ أَنْكَرَ فَإِنَّهُ يُخْشَى عَلَيْهِ الْكُفْرُ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْخَيْرِ الْمُتَوَاتِرِ)** اقول ثبت جوازه بالاحاديث المشهورة القرية من المتواتر ولذلك قال ابو حنيفة رحمه الله من انكر المسح على الخفين يخاف عليه الكفر وعلى قول ابى يوسف يكفر جاحده لأن المشهور عنده من قسم المتواتر ومن العلماء من قال انه ثبت بالكاتب على قراءة الجرّ قاله [١٩:أ] الزيلعى وقد انكره الروافضة ولذلك كان القول به محكوماً بأنه من عقايد الاسلام كذا فى هدية ابن العماد وفى الخلاصة لا يصلى خلف من ينكر المسح على الخفين كذا فى بعض شروح الفقه الاكبر قال **(وَالْقَصْرُ وَالْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ رُخْصَةٌ بِنَصِّ الْكَاتِبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [النساء: ١٠١] وَفِي الْإِفْطَارِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤])** اقول قال العلامة الشارح والقصر والافطار فى السفر رخصة المراد به اعتقاد حقيقة التبديل والتاخير فى احكام الشرع باعتبار مصالح العباد فضلاً من الله تعالى الرحيم الودود وقوله تعالى ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية اى اذا سافرتم فلا اثم عليكم فى قصر الصلوة انتهى كلامه ملخصاً

**فائدة**

الرخصة ما [يبنى]<sup>(١)</sup> على اعدار العباد والعزيمة ما كان حكماً أصلياً غير مبنى على اعدار

### العباد وتماه فى البحر الرائق \* [الفصل السابع عشر]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(تَقَرَّبَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْقَلَمَ بِأَنْ يَكْتُبَ فَقَالَ الْقَلَمُ مَاذَا أَكْتُبُ يَا رَبِّ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّيْرِ﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ [القمر: ٥٢-٥٣])** اقول قال الشارح رحمه

الله روى [ان الله تبارك وتعالى خلق]<sup>(٢)</sup> اللوح المحفوظ وحفظه بما كتب فيه مما كان وما

(١) (بجى): د، ر، س، ط. (٢) (عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اول ما خلق الله تبارك وتعالى

يكون ولا يعلم ما فيه إلا الله تعالى وهو من درة [١٩:ب] بيضاء قوائمه ياقوتتان [حمران] (١) وهو في عظم لا يوصف وخلق الله سبحانه وتعالى قلباً من جوهر طوله خمسمائة عام مشقوق [اللسان] (٢) ينبع النور منه كما ينبع من اقلام اهل الدنيا المداد قال ابو الحسن ثم نودى بالقلم ان اكتب فاضطرب من [اهوال] (٣) النداء حتى صار له ترجيع في التسبيح كصوت الرعد [القاصف] (٤) ثم جرى في اللوح بما اجراه الله تعالى فيما هو كائن وما يكون الى يوم القيمة فامتأل اللوح وجف القلم وسعد من سعد وشقى من شقى ولعل هذا معنى قوله تعالى ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ • وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ﴾ [القمر: ٥٢-٥٣] اخبر الله تعالى ان جميع ما فعله الأمم كان مكتوباً عليهم قال مقاتل ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ اى مكتوباً عليهم في اللوح المحفوظ ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ﴾ من الخلق والاعمال ﴿مُسْتَطَرٌّ﴾ مكتوب على فاعله قبل ان فعلوه انتهى كلام الشارح وخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال «ان الله تعالى اول شيء خلق خلق القلم وهو من نور مسيرته خمسمائة عام وجرى بما هو كائن الى يوم القيمة فصدقوا بكل ما بلغكم عن الله من قدرته وعظمته وهو القادر القاهر» كذا في الهيئة السنية للسيوطي وخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي ﷺ قال «اول ما خلق الله القلم ثم خلق العرش ثم الكرسي ثم لوحاً المحفوظاً [٢٠:أ] من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلبه نور وكابه نور ينظر الله فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق الله في كل نظرة ويحيي ويميت ويعزّ ويذل ويرفع اقواماً ويخفض اقواماً» كذا في الهيئة السنية ايضاً \*

### [الفصل الثامن عشر]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله تعالى **(وَنُقِرَّ بِأَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ كَائِنٌ لَا مَحَالَةَ)** اقول قال المصنف في الفقه الاكبر عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ لِلْكَفَّارِ كُلِّهِمْ وَلِبَعْضِ عِبَادَةِ الْمُسْلِمِينَ انتهى (١) (حمران): أ، ب، ج، ع؛ (حمران): د، ر، س، ص، ط، هـ، ز (المثنى) - حمران/حمران.

(٢) (السن): ج، د، ر، س. (٣) (اهوال): ب، ر؛ (اهواء): أ، ج؛ (هول): د، س، ط، ع.

(٤) (العاصف): ج، ر، ر. ريج قاصف شديدة ورعد قاصف شديد الصوت. (مختار الصحاح)

وقال في بحر الكلام ثم المؤمن على وجهين أن كان مطيعاً لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطته وأن كان عاصياً يكون له عذاب القبر وضغطة القبر لكن ينقطع عنه عذاب القبر يوم الجمعة وليلة الجمعة ثم لا يعود العذاب الى يوم القيمة وان مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر ثم ينقطع عنه العذاب <sup>(١)</sup> ولا يعود الى يوم القيمة ويكون الروح متصلاً بالجسد وكذا اذا صار تراباً يكون روحه متصلاً بجسده فيتألم الروح والتراب انتهى ملخصاً وقال في خزنة الروايات <sup>(٢)</sup> اذا كان كافراً فعذابه يدوم الى يوم القيمة ويرتفع عنه العذاب يوم الجمعة وشهر رمضان بحرمة النبي ﷺ انتهى فان قيل كيف يوجع اللحم في القبر ولم يكن فيه الروح فالجواب سئل النبي ﷺ انه قيل له كيف يوجع اللحم [٢٠:ب] في القبر ولم يكن فيه الروح فقال عليه السلام «كما يوجع سنك وان لم يكن فيه الروح» كما في بحر الكلام وتماه هناك \*

### [الفصل التاسع عشر]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(نَقَرُ بَانَ سُؤَالَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ حَقَّ لِرُودِ الْأَحَادِيثِ)** اقول سؤال منكر ونكير حق وهما ملكان اذا وُضع العبد في قبره يأتیان ويقعدان العبد سوياً ويسألانه مَنْ رَبُّكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ وَمَا دِينُكَ الجواب الله رَبِّي وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّي وَالْإِسْلَامُ دِينِي قال بعضهم [تدخل الروح] <sup>(٣)</sup> في الجسد كما كان في الدنيا وقال بعضهم السؤال للروح دون الجسد [وقال بعضهم تدخل الروح الى الصدر] <sup>(٤)</sup> وقال بعضهم تدخل الروح بين الجسد والكفن والصحيح نحن نؤمن بذلك ولا نشغل بكيفيته كما نبه في دقائق الاخبار وغيره ثم الحكمة في سؤال منكر ونكير ان الملائكة طعنت في بني آدم حيث ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُقْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠] الآية فردّ الله سبحانه عليهم قولهم وقال تعالى ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠] فيبعث الله تعالى الملكين الى قبر المؤمن ليسألاه عن ذلك الى آخره فيامرهما أن يشهدا بين يدي الملائكة بما سمعا من العبد المؤمن لأن أقل <sup>(١)</sup> (ثم ينقطع عنه العذاب): ج. (٢) خزنة الروايات في الفروع للقاضي جگن الحنفى الهندى (ت ٩٣٠) الساكن بقصبة گن من گجرات. (٣) () ج. (٤) () ج.

الشهود اثنان ثم يقول الرب جل وعلا يا ملائكتي قد اخذت روحه وتركت ماله لغيره وزوجته في حجر غيره وجاريته لغيره [وضياعه لغيره]<sup>(١)</sup> واحبأؤه لغيره فيسأل في بطن الارض فلم يجب عن احد الا عني فقال الله ربي ومحمد [٢١:أ] نبيي والاسلام ديني لتعلموا ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ كذا في دقائق الاخبار \*

### [الفصل العشرون]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(وَنُقَرِّبَنَّ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقًّا وَهُمَا مَخْلُوقَتَانِ الْآنَ لِأَهْلِهِمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣] وفي حَقِّ الْكَافِرِينَ ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٣١] خَلَقَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ)** اقول قال اهل السنة والجماعة نصرهم الله سبعة لا تنفى العرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والنار باهلهم والارواح يدل عليه قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزلزال: ٨٧] يعنى الجنة والنار واهلهما من ملايكة العذاب والحر العين كما في بحر الكلام ملخصاً فان قيل يرد عليكم قوله تعالى ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨] اجيب لا يرد بما تقدم من الاستثناء وايضاً قال القسطلاني في تفسير قوله تعالى ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ اى الا ذاته فان ما عداه ممكن هالك في [حد]<sup>(٢)</sup> ذاته معدوم انتهى كلام القسطلاني وقال العلامة الشارح قلنا لا نسلم ان قوله تعالى ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ يدل على ان ما سواى الله تعالى ينعدم فان معناه ان كل شىء مما سوى الله تعالى معدوم فى ذاته بالنظر الى ذاته من حيث انه ممكن مع قطع النظر عن وجوده لان كل ما سواه ممكن والممكن بالنظر الى ذاته لا يستحق الوجود فلا يكون بالنظر الى ذاته موجوداً [٢١:ب] وتماه في هناك وفي شرح الجوهرة للقاني فقد استثنوا من ذلك العرش والكرسى والجنة والنار واهلهما فلا يعترىها هلاك ولا فناء ومثل هذا الجواب عن ابن عباس رضى الله عنهما وزاد استثناء اللوح والقلم والارواح وفيه ايضاً ان

(١) () نج: (٢) (حق) نج.

معنى هالك قابل للهلاك من حيث امكانه وافتقاره وكذا معنى قَانٍ [] <sup>(١)</sup> فأن معناه قابل للفناء وتمامه مبسوط هناك فهذا كله رد على المعتزلة والجهمية\*

### فائدة

خلق الله الجنة فوق سبع سموات لا في السموات وكيف يقال بأنها في السموات وهي الف الف مرة مثل السموات قال الله تعالى ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى • عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ [النجم ١٤-١٥] والسدرة فوق سبع سموات وكذلك جهنم تحت الارض السابعة قال الله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ [المطففين: ٧] والسجين تحت الارض السابعة فارواح الكفار يذهب بها الى سجين وارواح المؤمنين والشهداء الى عليين كما في بحر الكلام

### [٢]\* الفصل الحادى والعشرون]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(تَقَرَّرَ بَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [الانبياء: ٤٧])** اقول الميزان حق للكفار والمسلمين وهو عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال ويوزن اعمالهم خيراً كان او شراً كذا ذكره الشارح وعن ابن عباس رضى الله عنهما [قال] <sup>(٣)</sup> يكتب الحسنات فى صحيفة وتوضع فى كفة والسيئات فى كفة اخرى وقال [٢٢: أ] محمد بن على الترمذى يوزن العمل من غير رجل اى يوزن عمله دون شخصه فيرى ذلك كالنور والشمس والقمر وهذا للمسلم اما عمل الكافر كظلمة الليل ثم ان العمل وان كان عرضاً فالله سبحانه وتعالى قادر على ان يصيره بحال يمكن ان يوضع ويرى وقال الشيخ الامام المفسر ايمان العبد لا يوزن لانه ليس له ضد يوضع فى كفة اخرى لان ضده الكفر والانسان الواحد لا يكون فيه الايمان والكفر كذا فى بحر الكلام لسيف الحق ابى المعين النسفى وفى تفسير المفتى ابى السعود افندى ان اعمال الكفار لا توزن ولا يوضع لهم ميزان قطعاً فان قيل اين الحساب واين الميزان قلنا الميزان والحساب على الصراط فيوزن حسنات كل واحد وسيئاته ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ [المؤمنون: ١٠٢] يمحى الى الجنة ومن <sup>(١)</sup> (من فى قوله تعالى ﴿كُلٌّ مِّنْ عَلِيهَا قَانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦]) د. (٢) (وفى التمهيد اجتمعت المسلمين على ان الروح محدث مخلوق آلا انه لا فناء له وتمامه هناك) د. (٣) (قال: أ، ص، ع، ؛) ب؛ (انه قال) ج، د، ر، س، ط.

كان من اهل الشقاوة يسقط في النار لما روى عن رسول الله ﷺ انه قال «مَنْ أُمِّي مَنْ يَسْقُطُ فِي النَّارِ كَالطَّرِ» كذا في بحر الكلام وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ينصب الميزان يوم القيمة طول كل عمود منها ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان كاطباق الدنيا طولها وعرضها واحدى الكفتين عن يمين العرش وهى كفة الحسنات والاخرى عن يسار العرش وهى كفة السيئات وبين الموازين كرؤس الجبال من اعمال الثقلين مملوءة من الحسنات والسيئات فى يوم كان مقداره [٢٢:ب] خمسين الف سنة كما

### فى دقائق الاخبار\* [الفصل الثانى والعشرون]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله (وَنُقِرَ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَقٌّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ حَسِيبًا﴾ [الاسراء: ١٤]) اقول يقال له ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾ الذى اَمَلْتَهُ بِالظلم فى الدنيا ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ حَسِيبًا﴾ واذا جمع الله الخلاق فى عرصات القيمة واراد ان يحاسبهم تطاير عليهم كتبهم كتطاير الثلج وينادى من قبل الرحمن يا فلان خذ كتابك بيمينك ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا فلان خذ كتابك من وراء ظهرك فلا يقدر احد ان ياخذ كتابه الا كما امر فلا تقياء يعطون كتابهم بايمانهم والاشقياء بشمايلهم والكفار من وراء ظهورهم كما قال الله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [الحاقة: ١٩] الآية كما فى دقائق الاخبار وفى الخبر اذا اراد الله تعالى محاسبة الخلاق ينادى [مناد<sup>(١)</sup>] من قبل الرحمن ابن النبی محمد الهاشمی القرشى الحرمى ﷺ فيعرض رسول الله ﷺ فيحمد الله يُثْنِي عَلَيْهِ فَتَتَعَجَّبُ الْجُمُوعُ مِنْهُ وَيَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ لَا يَفْضَحَ أَمَّتَهُ فيقول الله تعالى اعرض أمتك لحسابهم يا محمد فيعرضون فيحاسبهم الله تعالى فن حاسبه حساباً يسيراً لا يغضب عليه ويجعل سيئاته داخل صحيفته وحسناته ظاهر صحيفته ويوضع على راسه تاج من ذهب مكلل بالدرّ والجواهر ويلبس سبعين حلةً ويجعل له ثلاث اسورة سوار من ذهب وسوار [٢٣:أ] من فضة وسوار من لؤلؤ فيرجع الى اخوانه المؤمنين فلا يعرفونه من

(١) (منادى): أ، ع؛ (مناد): ب، ج، د، ر، س، ط.

جماله وكاله ويكون بينه كتاب اعمال حسناته والبراءة من النار مع الخلد في الجنة فيقول لهم  
 اتعرفونني انا فلان بن فلان قد اكرمني الله تعالى وبراني من النار وخلدني في دار الجنان كما  
 في دقائق الاخبار واما الكافر فيوضع على راسه تاج من نار ويلبس حلة من نحاس ذائب  
 ويقلد على عنقه جبل الكبريت ويشعل فيه النار ويغل يداه الى عنقه ويسود وجهه وتترق  
 عيناه فيرجع الى اخوانه فاذا راوه فزعوا منه ونفروا منه فلا يعرفونه حتى يقول انا فلان ثم  
 يجرونه على وجهه الى النار فهؤلاء الكفار الذين يؤتون كتابهم بشمالهم فلا ياخذونها بشمالهم  
 ولكن ياخذونها من وراء ظهورهم على ما روى عن النبي ﷺ «ان الكفار اذا دعي  
 للحساب باسمه فيقدم ملك من ملائكة العذاب فيشق صدره حتى يخرج يده اليسرى من  
 وراء ظهره بين كتفيه ثم يعطى كتابه بشماله» كما في دقائق الاخبار ايضا وتماه هناك وعن  
 ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال «مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ  
 الْمُسْرِعِ» [اخرجه بخارى (٦٢١٢) ،مسلم (٥٢٢٠)] رواه بخارى ومسلم وغيرهما كما في  
 الترغيب والترهيب<sup>(١)</sup> \*

### [الفصل الثالث والعشرون]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(تَقْرَبَانِ اللَّهَ تَعَالَى يُحْيِي هَذِهِ النَّفُوسَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيَبْعَثُهُمْ  
 فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ [٢٣:ب] أَلْفَ سَنَةٍ لِلْجَزَاءِ وَالْثَوَابِ)** اقول اجتمع المسلمون  
 على ان الله تعالى يحيي الابدان بعد موتها ويبعث الموتى من القبور ومن اجواف الوحوش  
 ومن حواصل الطيور بان يجمع اجزاءهم الاصلية بعد اعادة ما فنى منها بعينه ويعيد الارواح  
 اليها وهذا هو النشر ثم يسوقهم الى الموقف وهذا هو الحشر فيجزئهم ان خيرا نفيروا وان شرا  
 فشر كما في شرح بدء الامالى قال **(وَأَدَاءُ الْحَقُوقِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي  
 الْقُبُورِ﴾ [الحج:٧])** اقول قال المصنف في الفقه الاكبر وَالْقِصَاصُ فِيمَا بَيْنَ الْخُصُومِ

(١) (وفي الجامع الصغير «ضُرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِثْلُ أَحَدٍ وَعَرَضُ جُلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَعَضْدُهُ مِثْلُ  
 الْبَيْضَاءِ نَفْذُهُ مِثْلُ الْوَرَقَانِ» قال شارحه المناوى كقطران جبل اسود عن يمين المار من المدينة الى مكة تمامه  
 هناك): د، س.

بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَقٌّ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ الْحَسَنَاتُ فَطَرَحُ السَّيِّئَاتِ عَلَيْهِمْ حَقٌّ وَجَائِزٌ  
 وَقَالَ شَارِحُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَبَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ  
 مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَبَتِهِ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ» [أخرجه بخارى (٦١٩٦)]  
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اتَّذَرُونَ مِنَ الْمُفْلِسِ قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ  
 فَقَالَ إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا  
 وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا  
 مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ [٢٤:أ] ثُمَّ  
 طُرِحَ فِي النَّارِ» [أخرجه مسلم (٤٨٠٦)] انتهى وروى أنه يؤخذ يوم القيمة بالذائق ثواب  
 سبعمائة صلوة بالجماعة كما في شرح منية المصلى والبحر الرائق وغيرهما والذائق وزن خمس  
 شعيرات كما قاله الاخترى وقيل وزن سدس درهم والقيراط نصف ذائق\*

### فائدة

[من] <sup>(١)</sup> عليه ديون ومظالم جهل اربابها وايس من معرفتهم فعليه التصدق بقدرها من ماله  
 وان استغرق جميعه وتسقط عنه المطالبة في العقبى كما في التنوير وعزاه شارحه الى المجتبى  
 وفي عمدة الفتاوى اذا وجد لقطة وعرفها ولم يجد صاحبها وهو محتاج فباعها وانفق على  
 نفسه ثمنها ثم وجد مالاً يجب عليه ان يتصدق بمثل ما انفق ثم الذنوب على اوجه منها ما  
 يكون بينه وبين ربه كالزنا وشرب الخمر والغيبة والبهتان اذا لم يبلغ [صاحبها] <sup>(٢)</sup> انخير يرتفع  
 [بها] <sup>(٣)</sup> اما اذا بلغه انخير لا يرتفع بالتوبة ما لم يجعله في حلٍ واما ترك الصلوة والزكوة  
 والصوم لا يرتفع بالتوبة الا بقضاء الفوايت كذا في بحر الكلام ملخصاً\*

### [الفصل الرابع والعشرون]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله **(وَنُقِرَّ بِأَنَّ لِقَاءَ اللَّهِ تَعَالَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا**

(١) () بج، د، ر، س. (٢) () ب، د. (٣) (بها): أ، ع؛ (بالتوبة): ب، ج، د، ر، س، ص، ط.

[شَبِيهٌ] <sup>(١)</sup> وَلَا جِهَةً) اقول لقاء الله تعالى لاهل الجنة حق يعنى ان رؤية البارئ عز وجل في الآخرة لاهل الجنة حق بلا [شبيهه] <sup>(٢)</sup> ولا كيفية ولا جهة ولا احاطة ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة لأن الله تعالى موجود ورؤية الموجود غير محال يدل عليه قوله تعالى [٢٤:ب] ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ • إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [قيامة: ٢٢-٢٣] وغير ذلك من

### الآيات والسنن \* الفصل الخامس والعشرون

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله (وَشَفَاعَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ لِّكُلِّ مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ صَاحِبَ الْكِبِيرَةِ) اقول بأن شفاعتنا نبينا عليه افضل الصلوة والسلام يوم القيمة لعصاة الامة حق كما قال تعالى ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الاسراء: ٧٩] لقوله ﷺ «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَايِرِ مِنْ أُمَّتِي» [خرجه ترمذى (٢٤٦٨)، ابو داوود (٤١٧٧)] والمراد بالكبير هنا ما عدا الشرك لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٨] فَإِنْ قِيلَ انتم أثبتم الشفاعة للمؤمنين والمعتزلة يقولون مرتكب الكبيرة يخرج عن الايمان واستدلوا بظاهر قول النبي ﷺ «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ» [خرجه بخارى (٦٤٥٧)] قلنا اراد به اذا استحل ذلك لما روى عن النبي ﷺ انه قال لا بى ذر الغفارى رضى الله عنه «نَادِي النَّاسِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ» [خرجه بخارى (٥٨٢٧)، مسلم (٩٤)] كذا فى بحر الكلام للعلامة سيف الحق ابى المعين النسفى وغيره كالتمهيد فإن قيل ظاهر هذا الحديث يقتضى ان مَنْ قال لا اله الا الله فى عمره ولو مرة واحدة يموت على الايمان قطعاً ويدخل الجنة مع ان الموت على الايمان لا يقطع به لاحد الا لمن اخبر الصادق عنه بأنه يدخل الجنة [قُلْتُ] <sup>(٣)</sup> هذا الحديث وامثاله مقيّد بقيد يفهم من احاديث أخر والتقدير

[٢٥:أ] مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَاتَ عَلَىٰ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ <sup>(٤)</sup> \*

(١) (تشبيهية): د،ر،س،ص،ع، (٢) (تشبيهية): د،ر،س،ط، (٣) (اجيب بأن): س،ط،

(٤) (ولو بعد دخول النار ذكره المناوى وغيره): د،ط،

## [الفصل السادس والعشرون]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله (وَنَقَرَّ بِأَنَّ عَائِشَةَ بَعْدَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَهِيَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ مُطَهَّرَةٌ عَنِ الزَّيْنِ وَبَرِيَّةٌ بِمَا قَالَتْ الرِّوَاغُضُ فَمَنْ شَهِدَ عَلَيْهَا بِالزَّيْنِ) اقول مَنْ افترى عليها واتَّهمها به قال (فَهُوَ وَلَدُ الزَّيْنِ) اقول قال الشارح بل هو كافر لانه ينكر الآيات [الدالة] <sup>(١)</sup> على [براءة] <sup>(٢)</sup> ساحتها رضى الله عنها وعن ابينا ومن انكر آية من القرآن فهو كافر انتهى ملخصاً \*

## [الفصل السابع والعشرون]

قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله (وَنَقَرَّ بِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ خَالِدُونَ وَأَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ خَالِدُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٢] وَفِي حَقِّ الْكَافِرِينَ ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٣٩]) اقول انَّ قوله تعالى واهل الجنة في الجنة خالدون الى آخره اشارة الى انَّ العفو عن الكفر لا يجوز عقلاً عندنا خلافاً للاشعرى وتخليد المؤمنين في النار وتخليد الكافرين في الجنة عنده يجوز عقلاً ايضاً وعندنا لا يجوز لانَّ الحكمة تقتضى التفرقة بين المحسن والمسيئ ولهذا استبعد الله التسوية بينهما لقوله تعالى ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨] ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية: ٢١] كذا ذكره الشارح وَاِدْلَتُنَا وَاِدْلَتُهُمْ [٢٥:ب] مبسوط في الشرح والله اعلم \*

تمت

في الترغيب والترهيب وغيره

الترغيب في ذكر الجنة

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال «لَبْنَةٌ مِنْ

(١) (١) نج. (٢) تكملة الاملائية المعصرة (براءة).

ذَهَبٍ وَلَبَنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَحَصَبًاوُهَا اللَّوْؤُ وَالْيَاقُوتُ وَمَلَأُهَا الْمِسْكَ وَتَرَابَهَا الرُّعْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلُهَا يَنَعَمُ وَلَا يَبَاسُ وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ لَا تَلَى ثِيَابَهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ» [أخرجه مسند أحمد ابن حنبل (٩٥٨٠)] كذا في الدر المنثور الملائكة بكسر الميم هو الذى يجعل بين لبنه الذهب والفضة وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «الْكَوْثُرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ جَرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَتُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَابْيَضُ مِنَ الثَّلَاجِ» [أخرجه ابن ماجه (٤٣٢١) ترمذى (٣٤٣٦)] رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح كذا في الترغيب والترهيب وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةُ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ» [الترغيب والترهيب (٥٦٩٦)] الحديث رواه الترمذى وتماه في الترغيب والترهيب []<sup>(١)</sup> وفي دقائق الاخبار قال كعب سئل رسول الله ﷺ عن اشجار الجنة فقال «لا [تَيْسٌ]<sup>(٢)</sup> اغصانها ولا تسقط اوراقها ولا تنفى اوطائها» وفيه ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وفيه ايضا [٢٦:أ] قال النبي ﷺ «الجنة بيضاء تَلَالُ لا ينام اهلها ولا شمس فيها ولا ليل فيها ولا نوم فيها لان النوم اخو الموت» وفيه ايضا ان اهل الجنة لا ييزقون ولا يتخطون ولا يكون شعر الابط والعانة الا الحاجبين وشعر الراس والعين ثم يزدادون كل يوم جمالا وحسنا كما [يزداد]<sup>(٣)</sup> في الدنيا [هرما]<sup>(٤)</sup> انتهى كلام دقائق الاخبار وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال «جاء رجل من اهل الكتاب الى النبي ﷺ فقال يا ابا القاسم ترعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال نعم والذى نفس محمد بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قال فان الذى ياكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة

(١) (وفي جامع الصغير «أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَانِ سَبْعُونَ زَوْجَةً» قال المناوى اى غير ما له من نساء الدنيا) د. [فيض القدير (٣٢٤)] (٢) (بييس) أ؛ (تيس) ب؛ ج، د، ر، س، ص، ط.

(٣) (يزدادون) ج، د، ر، س، ع؛ (يزداد) أ؛ ب، ص، ط. (٤) (جرما) ب؛ (هو ما) ج؛

(هرما) أ، د، ر، س، ص، ط، ع. الهرم كبر السن، اقصى الكبر. الجرُم الذنب.

اذى قال فتكون حاجة احدهم رشحاً يفيض من جلودهم كرشح المسك فيضمربطنه» رواه احمد والنسائي وغيرهما كذا في الترغيب والترهيب \*

### والترهيب [فى] <sup>(١)</sup> ذكر جهنم

اعاذنا الله منها عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه [قال] <sup>(٢)</sup> جاء جبريل عليه السلام الى النبي ﷺ الى ان قال فقال رسول الله ﷺ «يا جبريل صف لى النار وانعت لى جهنم فقال جبريل عليه السلام ان الله تعالى امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى اسودت ففى سوداء [٢٦:ب] مظلمة لا يضى بشررها ولا يطفى لهبا والذى بعثك بالحق لو ان قدر ثقب ابرة فتحت من جهنم لمات من فى الارض كلهم» وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال لو ان رجلا من اهل النار اخرج الى الدنيا لمات اهل الدنيا من وحشة منظره وبتن ريحه

### والترهيب ايضا من دخول بعض عصاة المؤمنين النار

اللهم اجرنا منها اذا القى عصاة المؤمنين فى النار [نادوا باجمعهم] <sup>(٣)</sup> لا اله الا الله فترجع عنهم النار فيقول مالك يا نار خذيهم فتقول النار كيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول مالك نعم بذلك امر رب العرش العظيم فتأخذهم منهم من تأخذه الى قدميه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم [من] <sup>(٤)</sup> تأخذه الى سرتهم ومنهم من تأخذه الى حلقه فاذا قرب صوت النار الى وجوههم فيقول مالك يا نار لا تحرقى وجوههم فطال ما يتجدوا للرحمن ولا تحرقى قلوبهم فطال ما عطشوا من شدة رمضان [فيقولون] <sup>(٥)</sup> ما شاء الله تعالى انتهى كلام دقائق الاخبار وبعد ما انفذ الله تعالى حكمه فيهم وانتقم منهم يخرجون من النار بشفاعته محمد ﷺ فاذا راي اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا من النار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين وكنا نخرج من النار وهو قوله تعالى ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢] كذا فى دقائق الاخبار ثم يدخلون [٢٧:أ] الجنة بحض فضل ارحم الراحمين

(١) (فى:أ:ع؛(من:ب،ج،د،ر،س،ص،ط،ع. (٢) (قال فقال رسول الله ﷺ): ن. (٣) (نادى وجمعهم): ع. (٤) (أ؛ (من:ب،ج،د،ر،س،ص،ط،ع. (٥) (فيقولون): ب؛ (فيقولون): أ،ج،د،ر،س،ص،ط،ع.

[الحجر: ٢] كذا في دقائق الاخبار ثم يدخلون [٢٧: أ] الجنة بحض فضل ارحم الراحمين ويخلدون في الجنة ابداً كما []<sup>(١)</sup> ذكره \*

### فوائد

في ذكر عجائب قدرة الله تعالى جلّ جلاله

### فائدة

يروى في الاخبار الماثورة المشهورة أنّ الله تعالى لما أراد ان يخلق السموات والارض خلق جوهرةً مثل السموات السبع والارضين السبع ثم نظر اليها نظر هيبه فصارت ماءً ثم نظر الى الماء فغلي وعلاه زبد ودخان فخلق الله من الزبد الارض ومن الدخان السماء كذا في

### فائدة

قصص الانبياء \*

قال الربيع بن انس سماء الدنيا موج مكشوف والثانية من صخرة والثالثة من حديد والرابعة من نحاس والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوت كذا في قصص

### فائدة

الانبياء \*

خلق الله تعالى في الارض الثالثة خلقاً وجوههم مثل وجوه بني آدم وافواههم كافوا الكلاب وايديهم كايدي الانس وارجلهم كارجل البقر وآذانهم كأذان المعز واشعارهم كاصواف الضان لا يعصون الله طرفة عين ليس لهم ثواب ليلنا نهارهم ونهارنا ليلهم كذا

### فائدة

في قصص الانبياء []<sup>(٢)</sup> \*

يروى ان الملائكة قالت يا ربّ لو أنّ السماء والارض حين امرتهما عصياك ما كنت صانعاً بهما قال كنت آمر دابةً من دوابي فتبلعهما قالوا يا ربّ واين تلك الدابة قال في مرج من مروجي قالوا يا ربّ واين [ذلك]<sup>(٣)</sup> المرج قال في علم من علومي كذا في قصص

الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين للثعالبي والحمد لله [٢٧: ب] على التمام

(١) (سبق: د، رس، ط، هـ) (٢) (وفي بستان الانام للامام ابو الليث قال النبي ﷺ «انّ الله تعالى خلق ملكاً نصف اسفله نار ونصف اعلاه ثلج وهو يقول سبحانه من ألف بين الثلج والنار اللهم كما ألقت بين النار والثلج فألف بين قلوب المؤمنين») د، ط، هـ (٣) (ذلك: أ، ج، د، رس، ص، ط، ع، هـ) (ب: ب،

\*والصلوة والسلام على رسوله خير الانام وقد وقع الفراغ من تأليف شرح\*

\*كتاب الوصية نهار الثلاث الثالث عشر من\*

\*جمادى الاولى سنة الف وستين\*

\*من هجرة النبوة والحمد\*

\*لله وحده آمين\*

م م م م م م م م

م م م م م

م م م م م

م م م

م م

م

\*\*\*\*\*

قد تم هذا الكتاب من شهر شوال سنة خمس واربعين واربعمئة والف عن يد العبد الفقير

\*محمد بن صلاح الدين بن محمد التركي في بلدة آنقرة اللهم اغفر له ولوالديه واحسن\*

\*اليهما ولاساتيذه ولمن نظر فيه ولمن قال آمين ولمن دعا اليه ولجميع\*

\*المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء\*

\*منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين\*

\*وصلى الله على نبينا وعليهم\*

\*اجمعين آمين آمين\*

\*بحرمة سيد\*

\*المرسلين\*

م م م م م

م م م م

م م م

م م

م

## المحتويات

الجوهرة المنيفة في شرح وصية ابي حنيفة

|   |                                                 |
|---|-------------------------------------------------|
| ٥ | ..... الفصل الاول ... ماهية الايمان             |
| ٦ | ..... الفصل الثاني ... الايمان لا يزيد ولا ينقص |
| ٧ | ..... الفصل الثالث ... الاستثناء في الايمان     |
| ٨ | ..... الفصل الرابع ... حكم مرتكب الكبيرة        |
| ٨ | ..... الفصل الخامس ... العمل غير الايمان        |

- الفصل السادس ... تقدر الخير والشر من الله تعالى ..... ٩
- الفصل السابع ... الاعمال فرائض وفضائل ومعاصي ..... ٩
- الفصل الثامن ... الاستواء على العرش ..... ١١
- الفصل التاسع ... القرآن كلام الله غير مخلوق ..... ١٢
- الفصل عاشر ... افضل امة بعد النبي ﷺ ..... ١٤
- الفصل الحادى عشر ... خلق افعال العباد ..... ١٥
- الفصل الثانى عشر ... الرزق ..... ١٥
- الفصل الثالث عشر ... الكسب حلال ..... ١٦
- الفصل الرابع عشر ... الناس على ثلاثة اصناف ..... ١٧
- الفصل الخامس عشر ... الاستطاعة مع الفعل ..... ١٨
- الفصل السادس عشر ... المسح على الخفين جائز واعتقاد جوازه واجب ..... ١٨
- الفصل السابع عشر ... القلم حق ..... ١٩
- الفصل الثامن عشر ... عذاب القبر ..... ٢٠
- الفصل التاسع عشر ... سؤال منكر ونكير ..... ٢١
- الفصل العشرون ... الجنة والنار حق ..... ٢٢
- الفصل الحادى والعشرون ... الميزان حق ..... ٢٣
- الفصل الثانى والعشرون ... قراءة الكتاب يوم القيمة حق ..... ٢٤
- الفصل الثالث والعشرون ... البعث بعد الموت حق ..... ٢٥
- الفصل الرابع والعشرون ... رؤية الله حق ..... ٢٦
- الفصل الخامس والعشرون ... الشفاعة حق ..... ٢٧
- الفصل السادس والعشرون ... تفضيل عائشة ..... ٢٨
- الفصل السابع والعشرون ... خلود اهل الجنة والنار فيها ..... ٢٨



|     |   |                               |             |       |
|-----|---|-------------------------------|-------------|-------|
| 130 | ع | -----                         | لا پیام     | 29-13 |
| 131 | ر | الموت فی باب فی ذکر اهل الجنة | الموت       | 29-14 |
| 132 | ر | کلام فی الباب المذكوره        | کلام        | 29-16 |
| 133 | ع | فیضمر                         | فیضمر       | 30-1  |
| 134 | ط | ----                          | الی انّ     | 30-5  |
| 135 | ط | شرحها                         | بشرحها      | 30-8  |
| 136 | ع | -----                         | ما انفذ     | 30-18 |
| 137 | ع | اراد                          | لما اراد ان | 31-6  |

\*\*\*\*\*

|     |      |        |           |       |
|-----|------|--------|-----------|-------|
| 120 | ع    | -----  | شارحه قال | 26-2  |
| 121 | ر    | تصدّق  | يتصدّق    | 26-16 |
| 122 | ع    | ترفع   | يرفع      | 26-17 |
| 123 | ط    | -----  | بالتوبة   | 26-18 |
| 124 | ع    | بها    | بالتوبة   | 26-18 |
| 125 | ر    | الشركة | الشرك     | 27-10 |
| 126 | ر، س | خرج    | يخرج      | 27-12 |
| 127 | ع    | اقول   | اقول أنّ  | 28-11 |
| 128 | ر    | -----  | بينهما    | 28-14 |
| 129 | س، ط | بقوله  | لقله      | 28-14 |

|     |     |              |                      |       |
|-----|-----|--------------|----------------------|-------|
| 110 | ر   | المؤمنين قال | المؤمنين             | 24-21 |
| 111 | ط   | -----        | على                  | 25-3  |
| 112 | د   | يسعمل        | يسعمل                | 25-4  |
| 113 | ع   | يقلد         | يغلّ                 | 25-4  |
| 114 | دءر | -----        | ونفروا منه           | 25-5  |
| 115 | ط   | -----        | فلا ياخذونها بشمالهم | 25-6  |
| 116 | س   | -----        | من القبور            | 25-16 |
| 117 | د   | سيوقهم       | يسوقهم               | 25-18 |
| 118 | ع   | خيرًا نغيرًا | خيرًا نغير           | 25-18 |
| 119 | ع   | شرًا فشرًا   | شرًا فشرّ            | 25-19 |

|     |   |                        |                                                             |       |
|-----|---|------------------------|-------------------------------------------------------------|-------|
| 100 | ع | -----                  | به                                                          | 23-11 |
| 101 | د | -----                  | الميزان حق للكفار والمسلمين وهو عبارة عما يعرف به<br>مقادير | 23-11 |
| 102 | ط | تكتيب                  | يكتيب                                                       | 23-13 |
| 103 | ع | المسلم                 | للمسلم                                                      | 23-15 |
| 104 | ع | الاعمال                | العمل                                                       | 23-15 |
| 105 | ع | المفسرين               | المفسر                                                      | 23-17 |
| 106 | ط | توضع                   | يوضع                                                        | 23-19 |
| 107 | ط | بين عودتين طول عود     | طول كل عود                                                  | 24-3  |
| 108 | ط | -----                  | يا فلان خذ كتابك بينك                                       | 24-12 |
| 109 | ط | أَمْتَهُ مِنَ النَّارِ | أَمْتَهُ                                                    | 24-17 |

|    |     |          |                                                             |       |
|----|-----|----------|-------------------------------------------------------------|-------|
| 90 | ع   | ملايكن   | ملائكتي                                                     | 22-1  |
| 91 | ع   | -----    | فلم يجب عن احد آل عني فقال الله ربّي ومحمد نبّي<br>والاسلام | 22-3  |
| 92 | ر   | هالك     | هالك                                                        | 22-14 |
| 93 | ع   | هناك     | هالك                                                        | 22-14 |
| 94 | رأس | موجوده   | وجوده                                                       | 22-18 |
| 95 | ع   | سوى امره | سواه                                                        | 22-18 |
| 96 | ط   | هناك     | هالك                                                        | 23-1  |
| 97 | ع   | الجهنمه  | الجهنمية                                                    | 23-2  |
| 98 | ع   | -----    | الف                                                         | 23-5  |
| 99 | د   | الارضين  | الارض                                                       | 23-6  |

|    |     |                |             |       |
|----|-----|----------------|-------------|-------|
| 80 | ر   | فناه           | دَفَّاه     | 20-15 |
| 81 | ع   | يَحْضُط        | يَحْضُض     | 20-17 |
| 82 | ط   | -----          | عذاب القبر  | 20-20 |
| 83 | ويع | القبر ولا يكون | القبر ويكون | 21-1  |
| 84 | ر   | -----          | عنه         | 21-7  |
| 85 | ط   | مستويًا        | سويًا       | 21-13 |
| 86 | ع   | وما نبيك       | ومن نبيك    | 21-14 |
| 87 | وإط | يَبْيه         | نَبْه       | 21-17 |
| 88 | د   | -----          | طعنت        | 21-18 |
| 89 | ط   | -----          | سؤال        | 21-18 |

|    |   |               |                                                                                  |       |
|----|---|---------------|----------------------------------------------------------------------------------|-------|
| 70 | ط | -----         | قال                                                                              | 18-1  |
| 71 | ط | -----         | اي                                                                               | 18-2  |
| 72 | ط | -----         | قال                                                                              | 18-10 |
| 73 | ع | مستطيع        | بإستطاعة                                                                         | 18-15 |
| 74 | د | لم يمكن       | لا يمكن                                                                          | 18-18 |
| 75 | ع | -----         | كا                                                                               | 18-19 |
| 76 | د | -----         | والعزيمة ما كان حكماً أصلياً غير مبني على اعداد العباد<br>وتنأهه في البحر الرابع | 19-16 |
| 77 | ع | -----         | في                                                                               | 20-2  |
| 78 | ر | الامم السافنة | الامم                                                                            | 20-8  |
| 79 | ع | -----         | بكلّ                                                                             | 20-12 |

|    |     |                  |             |       |
|----|-----|------------------|-------------|-------|
| 60 | ط   | عند              | عن          | 16-6  |
| 61 | ع   | -----            | ذلك         | 16-8  |
| 62 | ع   | -----            | قال         | 16-11 |
| 63 | ط   | لأنّ             | أنّ         | 17-2  |
| 64 | د   | تعدّد            | تعدّي       | 17-3  |
| 65 | ط   | المطالبة لبنة في | المطالبة في | 17-16 |
| 66 | ع   | شارح             | شارحه       | 17-16 |
| 67 | ط   | -----            | الى الجني   | 17-16 |
| 68 | ط،ع | -----            | قال         | 17-19 |
| 69 | ع   | -----            | اي          | 17-21 |

|    |       |         |           |       |
|----|-------|---------|-----------|-------|
| 50 | د     | عمور    | عمور      | 14-7  |
| 51 | دءسءط | ومن     | وأن       | 14-11 |
| 52 | ر     | -----   | في        | 14-11 |
| 53 | ع     | خيره    | خير       | 14-20 |
| 54 | ع     | الذهب   | الذاهب    | 15-7  |
| 55 | ع     | رئية    | مقارنة    | 15-9  |
| 56 | ع     | يخلق    | يخلق الله | 15-16 |
| 57 | ع     | كالوجود | كالوجد    | 15-18 |
| 58 | د     | كلهم    | كلها      | 16-2  |
| 59 | ع     | اشارة   | الاشارة   | 16-3  |

|    |   |                   |             |       |
|----|---|-------------------|-------------|-------|
| 40 | د | -----             | مذکور       | 13-8  |
| 41 | ع | وجدوا وجوده نعمته | وجدوا نعمته | 13-10 |
| 42 | ع | آلت               | آلة         | 13-14 |
| 43 | ع | -----             | قال         | 13-15 |
| 44 | ع | قال ذلك           | فان ذلك كله | 13-18 |
| 45 | ع | مالت              | اللآة       | 13-20 |
| 46 | ع | نقايس             | النقايس     | 13-21 |
| 47 | د | -----             | معني        | 13-22 |
| 48 | ط | -----             | اذ هو       | 14-1  |
| 49 | ع | نوزع              | نوزع        | 14-4  |

|    |   |                    |                                                   |       |
|----|---|--------------------|---------------------------------------------------|-------|
| 30 | د | -----              | عام كما في تفسير الخازن وسمعة الارض مسيرة خمسمائة | 11-7  |
| 31 | ر | بأ حفظه            | حفظه بما                                          | 11-9  |
| 32 | ر | عما                | وما                                               | 11-9  |
| 33 | ر | اللسان             | اللسن                                             | 11-11 |
| 34 | د | الاستغناء الآله عن | الاستغناء عن                                      | 12-1  |
| 35 | د | -----              | وافترار كل ما سواه                                | 12-1  |
| 36 | ر | حائقة              | حاتم                                              | 12-11 |
| 37 | د | بعد                | بعدد                                              | 12-15 |
| 38 | د | فلان               | فلاة                                              | 12-19 |
| 39 | ع | بوضع               | بوضع                                              | 13-6  |

|    |         |         |                                  |       |
|----|---------|---------|----------------------------------|-------|
| 20 | ط       | -----   | أنه قال                          | 9-15  |
| 21 | د، س، ط | الخلق   | والخلايق                         | 9-15  |
| 22 | ط       | -----   | وتأم                             | 9-16  |
| 23 | ع       | الفريضة | الفرض                            | 10-1  |
| 24 | ط       | -----   | بإيجادها                         | 10-6  |
| 25 | ع       | المدوم  | العدم                            | 10-10 |
| 26 | ع       | الموجود | الوجود                           | 10-10 |
| 27 | ع       | المتكون | المتكون                          | 10-10 |
| 28 | ط       | -----   | اقول الفضيحة ليس باسم الله تعالى | 10-17 |
| 29 | ر       | مكتوباً | مكتوب                            | 11-5  |

|    |   |       |                                                                             |      |
|----|---|-------|-----------------------------------------------------------------------------|------|
| 10 | د | ----  | باقی                                                                        | 7-10 |
| 11 | ع | دلیل  | الدلیل                                                                      | 7-16 |
| 12 | ط | ----- | او امرت مؤمنًا ان شاء اللہ تعالیٰ او یکون ایمانی مقبولًا ان شاء اللہ تعالیٰ | 7-21 |
| 13 | ط | ----- | وان قصد التعلیق فی المستقبل لا یکون مخطیًا بالاتفاق                         | 8-7  |
| 14 | ر | یکون  | تکون                                                                        | 8-11 |
| 15 | د | یضم   | یضمّ                                                                        | 8-17 |
| 16 | ط | ینظم  | یضمّ                                                                        | 8-17 |
| 17 | ط | تفتضی | تفتضی                                                                       | 9-1  |
| 18 | ر | اقام  | اقامة                                                                       | 9-5  |
| 19 | ط | ورد   | روی                                                                         | 9-11 |

### Nüshası ile Nüşaları Arasındaki Farklar Tablosu

| SR | Rumuz | İlgili Nüsha    | Nüshası              | Sy-St |
|----|-------|-----------------|----------------------|-------|
| 1  | ر     | -----           | عامله الله بطه الخفي | 5-4   |
| 2  | ط     | شرح الاكل       | الاكل                | 5-7   |
| 3  | ع     | شرح             | شارح                 | 5-11  |
| 4  | س     | قالوه           | قالوا                | 6-4   |
| 5  | ر     | ستره            | ستر                  | 6-5   |
| 6  | ص     | أما             | وَأَنَا              | 6-12  |
| 7  | ر     | فرقع            | فَقِيلَ              | 6-14  |
| 8  | ع     | حالة            | في حالة واحدة محال   | 7-3   |
| 9  | د     | التكريب والوجود | تكريب ووجود          | 7-3   |

Rumuz= رموز

Sy= صحيفة

St= سطر

الرموز المستخدمة في نص هذا التحقيق

|     |                                         |             |
|-----|-----------------------------------------|-------------|
| أ ← | ملت كتبخانه سى/علي أميري، ١٨٢٥، ٨ب-٢٨ب. | ← ١٠٦٠/١٦٥٠ |
| ب ← | نور عثمانية/٢١٥٥، ٦٠ب-٧٨٠ب.             | ← ١١١٢/١٧٠٠ |
| ج ← | اسعد افندى/١١٩٧، ٤٩ب-٦٣ب.               | ← ١٠٦٠/١٦٥٠ |
| د ← | محمد عاصم بك/٢٤٧، ٢٧ب-٥٣أ.              | ← ١١٢٩/١٧١٧ |
| ر ← | محمد عاصم بك/٢٥٨، ٨ب-١٧ب.               | ← -----     |
| س ← | اسعد افندى/١٢١٠، ٣٥ب-٥٠ب.               | ← ١٠٦٧/١٦٥٧ |
| ص ← | اسعد افندى/١٤١٤، ٥٥ب-٦٩أ.               | ← ١١٣٤/١٧٢٢ |
| ط ← | اسعد افندى/٣٦٤٧، ٣٦ب-٥٢أ.               | ← ١١٧٤/١٧٦١ |
| ع ← | خربوت/٣١٠، ٥١ب-٧١ب.                     | ← ١٠٩٨/١٦٨٧ |

| صحيفة | سطر | خطا                      | صواب                                                                 |
|-------|-----|--------------------------|----------------------------------------------------------------------|
| ١١٥   | ١٩  | بإستطاعته                | بإستطاعته الله آيه قوته وتوفيقه والعبد<br>مخير مستطيع                |
| ١١٦   | ٢   | وجد ذلك                  | وجد جميع ذلك                                                         |
| ١١٩   | ١١  | ولم يكن                  | وان لم يكن                                                           |
| ١٢٠   | ١١  | لا تفنيان ولا يفنى اهلها | لا اهلها                                                             |
| ١٢٢   | ١٦  | الحسنات                  | الحساب                                                               |
| ١٢٤   | ٨   | حبل                      | جبل                                                                  |
| ١٢٥   | ٤   | لقوله تعالى              | واداء الحقوق لقوله تعالى                                             |
| ١٢٥   | ١٠  | اتدرون من المفلس         | اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا<br>من لا درهم له ولا متاع فقال ان |
| ١٢٥   | ١٢  | فيعطى                    | ضرب هذا فيعطى                                                        |
| ١٢٦   | ١٠  | حق                       | حق بلا تشبيه ولا كيفية ولا جهة ولا<br>اخاطة                          |
| ١٣٢   | ٨   | فطالما سجدوا             | فطال ما سجدوا                                                        |
| ١٣٢   | ٨   | فطالما عطشوا             | فطال ما عطشوا                                                        |

## جدول انخطأ والصواب

في كتاب الرسائل السبعة في العقائد - دار البصائر

( الجوهرة المنيفة في شرح وصية الامام الاعظم ابى حنيفة )

| صحيفة | سطر | خطا             | صواب                                   |
|-------|-----|-----------------|----------------------------------------|
| ١٠٢   | ١٧  | لفظ             | ضم                                     |
| ١٠٣   | ١٢  | لغة التصديق     | لغة مطلق التصديق                       |
| ١٠٣   | ١٢  | شرط التصديق     | شرعاً التصديق                          |
| ١٠٤   | ٦   | زعم ان          | زعم احد ان                             |
| ١٠٤   | ٩   | لانه اشرك بالله | لاشراكه بالله                          |
| ١٠٥   | ١٤  | والصنع واحد     | والصنع بمعنى واحد                      |
| ١٠٦   | ٢   | حرفته           | معرفته                                 |
| ١٠٦   | ٤   | وتخليقه         | ----                                   |
| ١٠٦   | ٦   | لا بمعرفته      | ----                                   |
| ١٠٦   | ١٥  | اللسان          | السن                                   |
| ١٠٩   | ٧   | محبوب           | معروف                                  |
| ١١٠   | ٥   | كما             | عما                                    |
| ١١٢   | ٣   | لان قدرة الحادث | مع المقارنة الافعال الاختيارية لقدرة   |
| ١١٢   | ٣   | مباشراً         | لا مباشراً                             |
| ١١٥   | ١   | في كفره         | في كفره اقول قال الشارح والكافر الجاحد |
| ١١٥   | ٦   | عرض             | فرض                                    |

(36b-52a) ve 19 satırdır. Çok güzel bir nesih ile yazılmakla birlikte, mebzul miktarda hata mevcut. Teyid maksadıyla kullandım.

#### Nüshanın Başı:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتوحد بوجود الوجود والبقاء المنفرد بالقدرة الكاملة والعز والكبرياء والصلوة والسلام على خير خلقه محمد اشرف الانبياء وعلى آله واصحابه البراة ...

#### Nüshanın Sonu:

... قال مؤلفها وقد وقع الفراغ من تأليف شرح الكتاب الوصية اثني عشر من شعبان المعظم سنة اربعة وثمانين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب عن يد عبد الضعيف اسماعيل بن حسين غفر الله ولواده و احسن اليهما واليه سنة اربع وسبعون ومائة والالف في شهر رمضان المبارك في يوم ١١

#### 9)-Rumuzu= ع Harput-310:

Ferağ kaydından anlaşılabacağı üzere; **Zilka'de** ayı **1098/1687** senesinde istinsah edilmiş. Nesih hattıyla yazılmış. Müstensihini tesbit edemedim. 20 varak **(51b-71b)** ve 17 satırdır. Bu nüshada mebzul miktarda hata olduğu için teyit maksadıyla kullandım.

#### Nüshanın Başı:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتوحد بوجود الوجود والبقاء المنفرد بالقدرة الكاملة والعز والكبرياء والصلوة والسلام على خير خلقه محمد اشرف الانبياء وعلى آله واصحابه البراة ...

#### Nüshanın Sonu:

... رسول الله خير الانام وقد وقع الفراغ من تأليف شرح الكتاب الوصية نهار ثلاث عشر من جمادى الآخر سنة اثني وتسعين والالف من هجرة النبوة والحمد لله وحده وكان الفراغ هذه النسخة المباركة من الحادى عشرون في شهر ذى القعدة سنة الثمانية وتسعين والالف

-----

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين.

Başta eserin müellifi ve şârihi olmak üzere bu eserin ortaya çıkmasında emeği olan herkese Yüce Mevla rahmetiyle muamelede bulunsun. Allah Onlardan razı olsun! Gayretlerimin cümlesini, manşer gününde taksiratımın affına vesile kılmasını Yüce Mevla'dan niyaz ederim.

23/04/2024

١٤٤٥/شوال/١٤

**Muhammed Fatih Özdemir**

Nüshanın Sonu:

...الذآبة قال فى مرج من مروجى قالوا يا رب واين ذلك المرج قال فى علم من علومى كذا  
فى قصص الانبياء للتعلى والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على رسوله خير الانام تم

**6)-Rumuzu= س Esa'd Efendi-1210:**

Temme kaydından anlaşılacağı üzere; **Cemaziyelevvel** ayı **1067/1657** senesinde istinsah edilmiş. 15 varak (**35b-50b**) ve 21 satırdır. Müstensihini tespit edemedim. Hatalar bulunduğu için, teyit maksadıyla kullandım.

Nüshanın Başı:

بسم الله الرحمن الرحيم به تقى الحمد لله المتوحد بوجود الوجود والبقاء المتفرد بالقدرة  
الكاملة والعز والكبرياء والصلوة والسلام على خير خلقه محمد اشرف الانبياء وعلى آله ...

Nüshanın Sonu:

... الحمد على التمام والصلاة والسلام على رسوله خير الانام وقد وقع الفراغ من تأليف شرح  
كتاب الوصية نهار الثلاث الثالث عشر من جمادى الاول سنة الف وسبعة وستين والحمد لله

**7)-Rumuzu= ص Esa'd Efendi-1414:**

Ferağ kaydından anlaşılacağı üzere; **Yusuf Ahmed** tarafından, **Şa'ban** ayı **1134/1722** senesinde istinsah edilmiş. 14 varak (**55b-69a**) ve 21 satırdır. Nesih hattı ile yazılmıştır. Bu nüshada da mebzul miktarda hata mevcuttur. Teyid maksadıyla kullandım.

Nüshanın Başı:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله المتوحد  
بوجود الوجود والبقاء المتفرد بالقدرة الكاملة والعز والكبرياء والصلاة والسلام على ...

Nüshanın Sonu:

... قال مؤلفها وقد وقع الفراغ من تأليف شرح هذا الكتاب كتاب الوصية يوم الثلاث  
المبارك ثانى عشر شعبان سنة ستين والف من الهجرة النبوية هذا كلام المؤلف ووافق  
الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم احد المبارك ثانى عشرين شهر شعبان من نهور سنة  
١١٣٤ على يد افقر العباد يوسف احمد غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهما بالمغفرة آمين ...

**8)-Rumuzu= ط Esa'd Efendi-3647:**

Ferağ kaydından anlaşılacağı üzere; **İsmail b. hüseyin** tarafından, **Ramazan** ayı **1174/1761** senesinde istinsah edilmiş. 16 varak

ve 23 satırdır. Nesih hattı ile yazılmıştır. Yukarıda ifade edildiği üzere muhtemelen 1 nüshasından istinsah edilmiştir. Dipnotlara bakıldığında hataları görülecektir.

#### Nüshanın Başı:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِه تَقْتَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَوَحَّدِ بِوَجُوبِ الْوُجُودِ وَالْبَقَاءِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْقُدْرَةِ  
الْكَامِلَةِ وَالْعِزِّ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ ...

#### Nüshanın Sonu:

... عَلَى رَسُولِهِ خَيْرِ الْأَنْامِ وَقَدْ وَقَعَ الْفَرَاغُ مِنْ تَأْلِيفِ شَرْحِ كِتَابِ الْوَصِيَّةِ نَهَارِ الثَّلَاثِ  
ثَلَاثِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ الْفِ وَسِتِّينَ مِنَ الْحِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ تَمَّ تَمَّ تَمَّ

#### 4)-Rumuzu= ۛ Mehmed Asım Bey-247:

Temme kaydından anlaşılacağı üzere; **Mustafa b. Hacı Mahmut** tarafından, **Rebiulevvel** ayı **1129/1717** senesinde **Silistre'de** istinsah edilmiş. 26 varak (27b-53a) ve 19 satırdır. Bazı yerler silik okunmuyor. Bu nüshada bazı hatalar mevcut. Teyit maksadıyla kullandım. Bu nüshada fasılların sonlarında diğer nüshalarda bulunmayan muhtelif kitaplardan yapılmış iktibaslar mevcut. Bunları da dipnot olarak gösterdim.

#### Nüshanın Başı:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَوَحَّدِ بِوَجُوبِ الْوُجُودِ وَالْبَقَاءِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْقُدْرَةِ  
الْكَامِلَةِ وَالْعِزِّ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ ...

#### Nüshanın Sonu:

... قَدْ تَمَّ الْكِتَابُ شَرْحَ الْجَوْهَرَةِ الْمُنِيفَةِ لِلْإِمَامِ الْأَعْظَمِ فِي يَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
بِخِشْنَبِهِ وَقْتُ الضُّحَى سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ وَالْفِ عَنْ يَدِ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ الْمُخْتِاجِ إِلَى رَحْمَةِ  
التَّقْدِيرِ مَصْطَفَى بْنِ حَاجَى مُحَمَّدٍ فِي بَلَدَةِ السِّلْسِطَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَاحْسِنَ إِلَيْهِمَا ...

#### 5)-Rumuzu= ۛ Mehmed Asım Bey-258:

Herhangi bir tarih kaydı yok. Müstensihini tespit edemedim. 9 varak (8b-17b) ve 25 satırdır. Nesih hattı ile yazılmıştır. Bu nüshada da mebzul miktarda hata mevcuttur. Teyid maksadıyla kullandım.

#### Nüshanın Başı:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَوَحَّدِ بِوَجُوبِ الْوُجُودِ وَالْبَقَاءِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ  
وَالْعِزِّ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ ...

## NÜSHA TANITIMLARI

### 1)-Rumuzu= أ Millet/Alî Emiri/Arabi-1825:

Ferağ kaydına istinaden, bu yazmanın müellif nüshası veyahut müellif nüshasından istinsah edilmiş bir nüsha olduğu kanaatindeyim. ج nüshasında da aynı ferağ kaydı var, fakat onda mebzul miktarda hata mevcut. Muhtemelen ج nüshası, أ nüshasından istinsah edilmiş. أ nüshası neredeyse hatasız. Bu üstünlükleri sebebiyle anametnin olarak kullandım. Ferağ kaydından anlaşıldığına göre; **cemâdilûlâ** ayı **13.** gününde **1060/1650** senesinde istinsah edilmiştir. 20 varak (**8b-28b**) ve 17 satırdır. Nesih hattı ile yazılmış.

#### Nüshanın Başı:

بسم الله الرحمن الرحيم به الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود والبقاء المتفرد بالقدره الكاملة والعز والكبرياء والصلوة والسلام على خير خلقه محمد شرف الانبياء وعلى آله واصحابه ...

#### Nüshanın Sonu:

... على رسوله خير الانام وقد وقع الفراغ من تاليف شرح كتاب الوصية نهار الثلاث الثالث عشر من جمادى الاولى سنة الف وستين من هجرة النبوة والحمد لله وحده آمين

### 2)-Rumuzu= ب Nûrosmâniye-2155:

Temme kaydından anlaşıldığına göre; **1112/1700** yılında istinsah edilmiş güzel okunaklı bir nüsha. 18 varak (**60b-78b**) ve 15 satırdır. Nesih hattı ile yazılmış. Müstensihini tesbit edemedim. Hatası az bir nüsha. أ nüshası ile farklarını dipnotlarda gösterdim.

#### Nüshanın Başı:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود والبقاء المتفرد بالقدره الكاملة والعز والكبرياء والصلوة والسلام على خير خلقه محمد اشرف الانبياء وعلى آله ولصحابه ...

#### Nüshanın Sonu:

... علوى كذا فى قصص الانبياء لتعليق والحمد لله على التمام والصلوة والسلام على رسوله خير الانام تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب فى شهر جمادى الاول تاريخ سنة ١١١٢

### 3)-Rumuzu= ج Esa'd Efendi-1197:

Ferağ kaydından anlaşıldığına göre; **cemâziyelevvel** ayı **13.** gününde **1060/1650** senesinde istinsah edilmiştir. 14 varak (**49b-63b**)

|    |                             |                                 |                                                 |
|----|-----------------------------|---------------------------------|-------------------------------------------------|
| 24 | Konya Bölge Yazmaları/660   | Müellifin ferağ kaydı var. 1084 | YOK                                             |
| 25 | Konya Bölge Yazmaları/5586  | Müellifin ferağ kaydı var. 1060 | YOK                                             |
| 26 | Konya Bölge Yazmaları/660   | t.y.                            | YOK                                             |
| 27 | Konya Bölge Yazmaları/2842  | t.y.                            | عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح |
| 28 | Konya Bölge Yazmaları/3786  | t.y.                            | عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح |
| 29 | Konya Bölge Yazmaları/4271  | 1138                            | عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح |
| 30 | Beyazid/4216                | t.y.                            | YOK                                             |
| 31 | Beyazid/3090                | 1165                            | عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح |
| 32 | Manisa İl Halk Ktp./9780    | 1141                            | YOK                                             |
| 33 | Manisa/10349                | t.y.                            | YOK                                             |
| 34 | Hasan Hüsnü Paşa/1183       | 1127                            | YOK                                             |
| 35 | Lala İsmail/689             | t.y.                            | YOK Kenara (وفي حلاف) diye not düşülmüş.        |
| 36 | Diyanbatur İl Halk Ktp./887 | t.y.                            | عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح |
| 37 | Yazma Bağışlar/6650         | Müellifin ferağ kaydı var. 1094 | YOK                                             |
| 38 | Yazma Bağışlar/1170         | t.y.                            | YOK                                             |
| 39 | Yazma Bağışlar/6158         | 1170                            | عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح |
| 40 | 06 Mil Yz A 4316            | t.y.                            | YOK                                             |
| 41 | 06 Mil Yz A 1088            | 1271                            | عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح |
| 42 | 06 Mil Yz A 2799            | 1191                            | YOK                                             |
| 43 | 06 Mil Yz A 5393            | t.y.                            | YOK                                             |

**Cevhere Nüshalarımın (عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح) İbaresı Bakımından Durumu**

| NO | KÜTÜPHANE                    | TARİH                           | İBARE                                           |
|----|------------------------------|---------------------------------|-------------------------------------------------|
| 1  | AEArab/1825                  | 1060                            | YOK                                             |
| 2  | AEArab/1326                  | 1109                            | YOK                                             |
| 3  | Nuruosmaniye/2155            | 1112                            | YOK                                             |
| 4  | Mehmet Asım Bey/247          | 1126                            | YOK                                             |
| 5  | Mehmet Asım Bey/258          | t.y.                            | YOK                                             |
| 6  | Esad Efendi/1197             | 1060                            | YOK                                             |
| 7  | Esad Efendi/1210             | 1067                            | YOK                                             |
| 8  | Esad Efendi/1414             | 1134                            | YOK                                             |
| 9  | Esad Efendi/3647             | 1174                            | YOK                                             |
| 10 | Harpur/296                   | 1111                            | YOK                                             |
| 11 | Harpur/310                   | 1098                            | عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى          |
| 12 | 01 HK 31                     | t.y.                            | عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح |
| 13 | 60 Zile 505                  | t.y.                            | YOK                                             |
| 14 | Rodos Hafız Ahmet Ağa/1595   | Muallifin ferağ kaydı var. 1084 | عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح |
| 15 | Ulucami/3524                 | 1149                            | YOK                                             |
| 16 | Bursa İnebey Kıp./3524       | 1149                            | YOK                                             |
| 17 | Bursa İnebey Kıp./3506       | 1104                            | عند الناس                                       |
| 18 | Bursa İnebey Kıp./2458       | 1111                            | عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح |
| 19 | Bursa İnebey Kıp./4222       | Muallifin ferağ kaydı var. 1084 | عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح |
| 20 | Balkesir İl Halk Kıp./863    | 1115                            | YOK                                             |
| 21 | Amasya Beyazıd/918           | 1179                            | YOK                                             |
| 22 | Yozgat/367                   | 1149                            | YOK                                             |
| 23 | Süleymaniye Yahya Tevfik/207 | 1104                            | YOK                                             |

**Harput/310** nüshasında var. **EsadEfendi/1197** nüshasında ise sayfa kenarına farklı hat ve kalemle yazılmış. Bu meseleyle ilgili olarak aşağıda izahat yaptığım için burada ayrıntıya girmiyorum.

### فتارك القول كافر وتارك التصديق منافق

**8.** Yukarıda başlık olarak kullandığım **el-Cevheretü'l Münifede** geçen ibareye (**Elinizdeki kitapta**; sayfa 6, satır 16-17; dipnot 3) bazı nüshalarda (عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح) ibaresi eklenmiş. En eski tarihli nüshalarda bu ibare mevcut değil. Bu ibarenin bulunduğu en eski tarihli nüsha **Harput/310** (tarihi 1098) nüshasıdır. Bu yazma ise hatalarla dolu çok yanlış bir nüsha. Mesela: Diğerlerinde sonda bulunan (في الاصح) ibaresi **Harput/310** nüshasında yok. (Yukarıda bu nüshanın feci halinden bahsetmiştik) Bazı nüshalarda (وفيه خلاف) diye sayfa kenarına not düşülmüş. Bazı nüshalarda sadece (عند الناس) olarak eklenmiş. Yani bu kitap, muhtelif nüshalarda, muhtelif müstensihler tarafından farklı mudahalelere maruz kalmış. **Şükür ki elimizde eski nüshalar mevcut.** Bu yazının bitimindeki tablodan, kütüphanelerimizde ulaşabildiğim **el-Cevheretü'l Münife** nüshalarındaki durumu inceleyebilirsiniz

**Cümlelerin tamamı şöyle:**

(والحاصل انّ الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان اى القلب فتارك القول كافر وتارك التصديق منافق)

Metne siyak-sibak açısından bakarsak araya

(عند الناس ان كان مؤمناً عند الله تعالى في الاصح) diye bir ibarenin girmesi, cümlelerin akışı ve mana bakımında zorlama ve sokuşturma olduğu bariz anlaşılıyor. Peki neden müstensihler böyle bir müdahaleye gerek duyuyorlar? Diye sorduğumuz taktirde. Bu soru bizi iman tarifi hususundaki farklı görüşlere ve taassuba götürüyor. **Maalesef geçmişten günümüze, Türkiye'de, bazıları için Hanefilik; namaz kılarken eli göbeğin altında bağlamaktan öteye gitmiyor.** Dil ile ikrar meselesiyle ilgili olarak, muhtasar malumat için fakirin "**Hanefilere Göre İman'ın Tanımı ve Dil ile İkrar'ın İman Tanımındaki Yeri**" kitabına bakılabilir.

**6. Dâr'ul Fetih (2024)** tahkikine ulaşamadım. Hakkında değerlendirme yapabilecek malumata sahip değilim.

**7. Dr. Ünal Şahin'in (2023) tahkiki:** Bu tahkik, evvela **Tahkik İslami İlimler Araştırma ve Neşir Dergisinde**, 133-206 sayfalararası **Aralık/2022** tarihinde yayınlanmış. Daha sonra **İlim Kapısı** yayınlarından **2023** yılında, tashih edilerek yayınlanmış. İkisini de inceledim. Emek verilmiş bir çalışma. Kendisini tebrik ediyorum. Fakat bazı hataları mevcut.

**Bu hatalardan kısaca bahsetmek isterim:**

**a) Dr. Ünal Şahin** kullandığı yazmalarda olmayan tashihler yapmış. Bu tashihlerin bir kısmı iktibas yapılan kitabın matbu nüshasından, bir kısmı da tamamen kendi tasarrufu olarak yapılmış. Fakat bunlar hakkında bilgi verilmemiş. **Örnek:** Sayfa 159, Satır 6, Dipnot 64; anametinde **اوجب** şeklinde tashih etmiş. Fakat kullandığı hiçbir nüshada böyle bir ibare yok. (**İlim Kapısı Yay. 2023, Sayfa 57, dipnot 7**)

**b) Metinde yer yer atlamalar yapılmış. Örnek:** Sayfa 167, Satır 6; ibare **اقول الخذلان** şeklinde olmalıydı. **الخللان** şeklinde yazılmış. Bütün nüshalarda bizim aktardığımız şekilde. (**İlim Kapısı Yay. 2023, Sayfa 68, satır 11**)

**c) Kullandığı nüshalardaki bazı farklılıkları, bilhassa Harput/310'daki hataları göstermemiş. Dipnotlara ve Ek-2'deki çizelgeye bakıldığı takdirde, Harput/310 nüshasının ne kadar kötü bir nüsha olduğu görülecektir. Dr. Ünal Şahin'in kullandığı Esa'd Efendi/1197 ve Esa'd Efendi/1210 nüshalarının durumları; dipnotlara ve Ek-2'deki çizelgeye bakılırsa rahatlıkla anlaşılabilir.**

**d) İsam tahkik usulüne göre; “-” işareti koyması gereken dipnotlara bu işareti koymamış. İlim Kapısı Yayınları 2023 baskısında bunlar düzeltilmiş.**

**e) Belki de en önemlisi; Harput/310 nüshasında (yukarıda bu nüshanın feci halinden bahsetmiştik), anametne sonradan eklenen ibare (عند الناس وإن كان مؤمناً عند الله تعالى) ile ilgili kısımdaki dipnotlar (İlim Kapısı Yay. 2023, Sayfa 58, dipnotlar 1,2) yanlış verilmiş. Bu ibare Dr. Ünal Şahin'in tahkikte kullandığı yazmalardan sadece**

2. Bu kıymetli eseri, üçüncü kez gözden geçirerek neşretmiş bulunmaktayım. Bu baskıda, eski baskıda yaptığım hataları tashih ettim. Daha önce ulaşamadığım yazmalara ulaşma imkanı hasıl oldu. Bu vesileyle, yeniden tahkik etme fırsatı elde ettim. **Millet/Ali Emîrî/Arabî/1825** numaralı yazmayı anametin olarak kabul ettim. (rumuzu **أ** dir.) **ب** ve **ج** rumuzlu nüshaların, **أ** nüshasından farklılıklarını dipnotlarda gösterdim. Diğer yazmalarda ise mebzul miktarda hata bulunması sebebiyle, bu nüshaları teyit maksadıyla kullandım. Bu nüshalardaki hataları dipnotlarda göstererek, karışıklığa sebep olmak istemedim. Bu nüshaların (د،ر،س،ص،ط،ع) durumunu, okuyucunun dikkatine sunmak için; bu hataları ayrı bir tabloda gösterdim. **[Bakınız: Ek-2]**

3. Benim çalışmam dışında; 1286 ve 1327 tarihlerinde **İstanbul'da** ve 1321 tarihinde **Haydarâbâd'da** neşredilen baskılar; 2009'da **Dâru'l Basâir'in** ve **Dr. Ünal Şahin'in** 2022 yılında neşrettiği tahkik; **Ayn'ül Hak el-Kâsımî'nin** 2023 yılında **Dâr'ul Rayâhîn'den** neşredilen tahkiki ve nihayet **Abdalmün'im Kâsım el-Hâlid'in** 2024 yılında **Dâr'ul Fetih'den** neşrettiği tahkiki mevcut.

4. **Dâru'l Basâir (2009)** neşri, sanal ortamda çok paylaşılan, kullanılan bir neşir, fakat bu neşirde çok fazla hata mevcut. Bu hataları tashih etmek gayesiyle, bir hata-sevap cetveli hazırladım. Bu hata-sevap cetvelinde zikrettiğim hatalar çok bariz olanları. Bunlar dışında bu neşrin çok fazla hatası mevcut. Bu hata sevap cetvelini, tahkikin 2021'deki ikinci baskısı için hazırlamıştım. **(Bakınız: Ek-1)**

5. **Dâr'ul Rayâhîn (2023)** tahkiki, mebzul miktarda hata içiren (56 hata) bir tahkik. Aslında tahkik demeye bin şahit lazım. Neşirde kullandığı yazma nüshalardan biri (**ب** rumuzlu nüsha) baş tarafından neredeyse yarım sayfa eksik fakat hiç bir açıklama yok. Kullandığı yazmalar (sadece ezherdeki üç nüsha), en erken kitabın yazılışından birkaç yüzyıl sonra istinsah edilmiş nüshalar. İlginç bir şekilde muhakkik; tahkiki, **ezher أ nüshası** (34762 nolu nüsha; 22b-42a) ile **hint (1321)** baskısını mukabele ederek yaptığını "tenbihlemiş". Diğer hatalara hiç girmiyorum bile. Şahsen ben verdiğim paraya, harcadığım vakte üzüldüm.

## İzâhât

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

1. Molla Hüseyin b. İskender er-Rumi el-Hanefi, hakkında pek az malumat bulunan bir müellif. Osmanlı Müellifleri'nde hakkında çok kısa bir malumat verilmiş. (Osmanlı Müellifleri 2/32) Biraz daha fazla malumatı Hedyetü'l Arifin'de buluyoruz. (Hedyetü'l Arifin 1/323) Müellifimizin doğum tarihi kaynaklarda yer almıyor. Fakat vefat tarihi hicri 1084 (M 1673) olarak verilmiş. Buradan yola çıkarak, müellifimizin takriben Sultan I. İbrahim ve IV. Mehmed'in saltanat yıllarında yaşadığını söyleyebiliriz. Kaynaklarda meşhur sufi ve alim Abdulgani b. İsmail el-Nablusi'nin ondan ders aldığı ifade ediliyor. Müellifin hanefi fıkhı, akaid, tecvid ve tergib-terhib üzerine eserleri bulunmaktadır. Müellifin kaynaklarda adı geçen eserleri şunlar:

- ۱- الجوهرة المنيفة في شرح وصية ابى حنيفة
- ۲- الجواهر المنيرة في شرح التنوير اى توير الابصار للتمرتاشى في الفروع
- ۳- الفوائد الفاخرة في امور الآخرة
- ۴- كنز السعادة في بيان كلمة الشهادة
- ۵- لباب التجويد في شرح مختصر التجويد
- ۶- مجمع المهمات الدينية على مذهب السادة الحنفية
- ۷- مختصر في التجويد
- ۸- مفتاح العباد ووسيلة السعادة في شرح المقدمة له
- ۹- مفتاح الفلاح وكيمااء السعادة وصلاح يتعلق بشرب الدخان
- ۱۰- مقدمة في الفروع

© Her hakkı mahfuzdur.

müellif

Hüseyin b. İskender er-Rûmî

tahkik ve neşre hazırlayan

Muhammed Fatih Özdemir

1. Baskı Mayıs 2018

2. Baskı Ocak 2021/1442

3. Baskı 30 Mayıs 2024/1445

ISBN 978-605-82634-4-4

tasarım/dizgi

Muhammed Fatih Özdemir

[www.ibnihisam.com](http://www.ibnihisam.com)

[bilgi@ibnihisam.com](mailto:bilgi@ibnihisam.com)

**Molla Hüseyin b. İskender  
er-Rumi el-Hanefi**

**el-Cevheretü'l  
Münife fi Şerhi  
Vasiyyeti Ebi Hanife**

Tahkik/Yayına Hazırlayan  
**Muhammed Fatih Özdemir**



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ